

ليساق الى العبد لا بالطلب فرايت البيت وحجبت الثانية فرايت صاحب البيت و
 لم ار البيت وحجبت الثالثة فلم ار البيت ولا صاحب البيت قال الشيرازي وسمعت محمد
 بن داود يقول سمعت عبد الله بن سبيل يقول سمعت ابا موسى الدنيلي يقول سمعت محمد
 بن عيسى ابانيزيد وسهيل عن اللع الحفوظ فقال انما اللع الحفوظ قال الشيرازي وسمعت محمد
 بن عيسى الرازي يقول سمعت شنبه يقول سمعت ابا موسى الدنيلي يقول قلت لابي يزيد بلغني
 ان ثلثة خلقواهم على قلب جبرئيل قال انا اولئك الثلثة فقلت كيف قال قلبي واحد واهله
 وروحي واحد قلت وبلغني ان واحد قلبه على قلب اسرافيل قال وانا ذلك الواحد مثل سائر
 جبرئيل لا اول له ولا آخر قال الهكلي وقرأ رجل على ابى يزيد ان بطش ركب شريد
 فقال ابو يزيد وحياته ان بطشني شيد من بطشه وقيل لابي يزيد طعننا انك من السباع
 انا كل السبعة وقيل له ان اخلق كلهم تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لو اتي العظم
 من لواء محمد لو اتي الله بخير تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابو يزيد سبحاني يا اعظم شاني
 ليس مثلي في السماء يوجد ولا مثلي في السماء يوجد ولا مثلي في الارض صفه يعرف انا هو هو
 انا هو هو اخبرنا محمد بن ابن ناصر وابن عبد الباقي باسناد عن ابى عمران موسى بن عيسى قال
 سمعت ابى يقول لابي يزيد انك من الابدال السبعة الذين هم اوتاد الارض قال انا كل السبعة
 وباسناد عن الحسن بن علي بن سلام يقول دخل ابو يزيد مدنيه فتبعها منها خلق كثير فالتفت
 اليهم فقال اني انا الله لا اله الا انا واعبدوني فقالوا من ابو يزيد فتركوه وباسناد عن عيسى بن
 موسى يقول قال ابو يزيد رفع الى مرة حتى قمت بين يديه فقال لي يا با فقال يزيد ان خلقي

يحبون ان يروك قلت بل هو خير مني فاما لا احب ان يروني فقال يا ابا يزيد اني اريد ان
اراكم فقلت يا خير مني ان كانوا يحبون ان يروني و انت تريد ذلك و انما لا اقدر على مخالفتك
فترى بوجهك و البنين انما يمشون و انفعني الى احدتيك حتى انوار اني خلقت قالوا اينك
فيكون انت ذلك و لا يكون انما هناك فقال لي ذلك فاقامني و ربيني و رضى ثم اخرج الى
خلفي فخطوه من عنده خطوة خارجا فلما كان من الخطوة الثالثة نبهني على فساد و ارادوا حبي فانه
لا يصبر عن ساعته و باسنا و عن ابي موسى يقول حكى عن ابي يزيد انه قال اراد موسى عليه السلام
ان يرمى الله عز وجل و انما ارادت ان اري الله تعالى هو اراد ان يرمى و باسنا و عن مجيبه
بن محمد يقول دخل على بالاس رجل من اهل بسطام فذكر انه سمع ابا يزيد البسطامي يقول اللهم ان
كان في سابق علمك انك تعذب احد من خلقك بالنا فاعظم خلقي حتى لا يسع سمعي محمد
قلت اما تقدم من دعاوى مما يحب قبحها و اما هذا القول فخطا من ثلثه اوجه احدها انه قال ان كان
في سابق علمك و قد علمنا قطعا انه لا بد من تعذيب خلق بالنا و قد سمى الله تعالى منهم جماعة
كفرعون و ابى لهب فكيف يجوز ان يقال يكون بعد القطع و التعيين ان كان و الله فاعظم
خلقي فلو قال لا موضع عن الموحدين ولكنه قال لا يسع غيري فاستفحق على الكفار ايضا هذا افتراء
على رحمة الله تعالى و الثالث انه لا يخفى ان يكون جازا بعد الله بذه النادر و انما من نفسه بالبر
و كلا الامر بن معلوم عنده و باسنا و عن ابي سليمان الداراني يقول حكم به على قدر ضيق فاصنا
و مع الضرر فنادى الهى لولم تعافيني من الله لتهودت او تنصرت و باسنا و عن ابي الحسن علي بن محمد
الصوفي يقول كان بمسكنون سبط و نبتة من صنف على جيب البليوى بنو ابلغ غرابه الشكوى

واجهه وابلغ محاجرتي واجهه بها في السير النجوى فاذا بلغت لجهه فلم تترك نفسك غاية الفعل
 وانظر قبل بان بلال انتقلت عما يحب بكاله اخرى قال فحوقب على ذلك يعطى البول فرائي في
 كانه ينكحوا حاله الى بعض المتقدمين الصالحين فقال له عليك بدعاء الكتاب فكان بعد ذلك
 يعطى على الكتاب بيبك وبيده قارورة يعطى فيها بوله ويقول للصبيان ادعوا لعلم المبني
 بلسانه اخبر عبد الرحمن قال اخبرنا احمد بن علي قال وان سمعت ابا نعيم الحافظ يقول سمعني
 الكذب سبب ابتائه الذي قال فيها وليس لي في السؤال خط خفيف ما ثبت فامتنع في بوله
 في ساعته قلت انه قد شغل جلد من هذه الاشعار انراه على معاوية وانا هذه ثمرة لجهل باليه
 سبحانه وتعالى وهو في العلم بال الالافية وباسناد من ابي يعقوب الخراط قال قال ابو الحسن
 النوري سالت سمنون عن المجبة فقال عن المجبة انه او عن مجبتك لله فقلت عن مجبة الله يا بني
 فقال لا يطيق الملائكة ان يسمعون ذلك فكيف انت ثم قال وانه قد تكلمت بهم مع اخي
 في هذه المسئلة وكانت الملائكة يستحسنون قولي والسمع كلامي فلم تعب علي ولو عاب
 علي الاخرى قلت هذا الرجل قد نسبك الى الغير كان ينبغي ان يروى عليه وابن الخضر من اين له
 ان الملائكة يستحسنون قولي ثم من كلام معيب لم يعاجل عاصبه بالعقوبة وباسناد من ابي العباس
 ابن عطاء يقول كنت احو هذه الكلمات حتى حدثني الثقة عن ابي الحسين النوري وسالته فقال كنا
 في سارية في جلد فقال لابي حسين اخرج لنا من جلد مسكك فيها ثلث اطلاله وثلاثة اوان في جلد
 من الماء فوقع في السماء به فضيل لابي سائلك بالله لا اخرج لنا بازاو دعوت فقال قلت
 وعزتك لان لم يخرج لي من الماء صحتا فيها ثلث اطلاله وثلاثة اوان في جلد

وباسناد عن الجنيده يقول سمعت النوري يقول كنت بالمرقة فجاو في المريدون الذين كانوا بها
وقالوا اخرج ونصها واليك فقالوا يا ابا الحسين مات مع عبدك وتك واجتهدك ومات
عليه من الاجتهاد وسكنه فيها ما ذكره والاخر فمضى في الفرات فاخرجت سلكه سلكه فموتها
فاذا فيها ثلثة ارجال لازباده ولا نقصان قال الجنيده قلت وايا ابا الحسين لو لم يخرج لفرق
قال نعم وباسناد عن ابي الحسين النوري قال كان في نفي هذه الايات نفي مخصصة فاخذت قضية
من الصبيان وقتت بين نور قتي قلت وعزتك ان لم يخرج لي سلكه فيها ثلثة ارجال لا تفرقني
قال فخرجت سلكه فيها ثلثة ارجال قال فبلغ ذلك الجنيده فقال كان حكمه ان يخرج لافرقه
وباسناد عن ابي محمد يقول الكبر ويني اليه معرفتي اباه قلت هذا ان حصل على مني اني لما فرت
لم اعمل عقيب معرفته فعظم وبن كذا يعظم حرم من علم وعصر والا فهو قبيح وباسناد عن الشيبلي
انه يقول اجبت الخلق لنعما لك واما اخيك يسلمك وباسناد عن ابي عبد الله محمد بن
احمد الهادي يقول دخلت على الشيبلي فلما قلت لا يخرج كان يقول لي ولمن سمى الي ان خرجنا
من الدار بدوا وانا معكم حيث ما كنتم في رعائتي وولاياتي وباسناد عن منصور بن عبد الله
يقول دخلت قوم على الشيبلي في مرضه الذي مات فيها فقالوا كيف تجدك يا ابا بكر فانشأ
يقول شخص ان سلطان جبه قال لا قبل الرشاء فسلوه فذبحه لم يصل فخرشأه قال ابو بصير
وقد حكى عن الشيبلي انه قال ان الله سبحانه قال وسوف يعطيك ربك فترضى والله لا يرضى
محمد وفي النار من امته احمد ثم قال ان محمد الاشعث في امته وانا شفيج بعده في النار حتى لا يفرق
فيها احد قال ابن عتيق والد عوي الاولي على النبي صلى الله عليه وسلم كتابه فان النبي صلى الله عليه وسلم

لا يرضى بعد اب الفجار ودعوى باطله واقدم على جبل كيف وقد لعن في خمرة عشرة فدعوى انه
لا يرضى بعد نيب الدهر ورجل الفجار ودعوى باطله واقدم على جبلهم بحكم الشرع ودعواه بانه من
اهل الشفاعه في الكل وانه يزيد على محمد صلى الله عليه وسلم كفر لان الانسان متى قطع نفسه
بانه من اهل الجنة كان من اهل النار فكيف وهو يشهد نفسه بانه على مقام يزيد على المقام
المحمود وهو الشفاعه قال ابن عقييل والذي يمكن في حق اهل البديع ساني وقبلي ولو شئت
قد رقي بالبيف لم رويت النثرى من ماء خلق وباسناد عن ابي العباس بن عطاء
يقول قرأت القرآن فما رايت الله ذكر احد من عباده فأننى عليه حتى ابتلاه فسالته
ان بيثت كسبي فامضت الايام والليالي حتى خرج من واري بنف عشرين مائة منهم
احد قال وذهب ماله وولده وابله فمكث بحكم الغنبة سبع سنين او نحوها وكان ل
شئى قال بعد ضحوة من عليه جفا اول الله كلفنى شططا حلقى مواك وميرة ان ما العجب
قلت فلو علم هذا الرجل ثم من سال البلاء في سوال البلاء معنى التقاوى وذلك من اتيح
القيح والشطط الجور ولا يجوز ان ينسب الى الله سبحانه ورحمن من اجل عليه حال ان يكون
قال هذا الهن في زمان التغير وباسناد عن ابي الحسن علي بن ابراهيم مخضرى انه يقول دعوى
وعلاني بالسم اولاد آدم الذي خلقه سبيده ونفع فيه من روحه واسجد له ملائكة امره بامر
مخالفت اذ كان اول الدن ودعوى كيف يكون امره قال قال مخضرى كنت زمانا اذ اقرأت
لا استعبد من الشيطان واقول من الشيطان حتى يخبر كلام الحق قلت اما القول الاول
فانسا على الانبياء ووجرة قبيحة وسوء ادب واما الثاني فمن افقه لام الدهر ورجل به فاقه قال

سنتين

٦

فأخبرنا أن فاستغذ بالله من الشيطان الرجيم وبأسنا وعن محمد بن حسين السلمي قال وجدت في
كتاب أبي خنيفة سمعت أبا العباس أحمد بن محمد العيونوري يقول قد نقضوا أركان التصوف وهدموا
سلسلتها وغيروا أصنافها بما ينافي أصلها فاستمعنا الطمع زيادة وسوء الأدب اختلاسا وفروجا عن
التي سطها والتذوق بالذموم طغيته وسوء الفطن صولته والنحل صلاوة وتباع الهوى ابتلاؤه الرجوع
إلى الدنيا وصولا والسؤال عما يدور لسان طامته وما يذو الطريق القوم قال ابن عقيل غيرت الصوفية
عن محمد بن عبيد الله بن خنيفة وأهلها لا سمع حصول المعنى فقالوا في الاجتماع على الطهية والغناء والسكر
أوقات وقالوا في المرد وشبهه وفي العسكرة حب وفي الجنة مريرة وفي الرقص والطرب وجد
في مباح اللعب والبطالة رباطا وبهذا النقيض لاسماء لا يباح

سبحان حميد مروي عن الصوفية من الأفعال المنكرة

قد ذكر وقال كثير منهم وكلها منكرة وإنما تذكرها هنا من إصبات الأفعال وعجائبها وبأسنا عن
أبي نصر عبد الله بن علي السراج قد ذكر عن ابن الكبري وكان استناد الجنيدي أنه أصابه جناتيه وكان
عليه مرقع نجبت فجاء إلى شاطئ ووجد البرد قد فخرت عليه نفسه من الدخول في الماء لثمة
برده فطرح نفسه في الماء مع المرقع ولم تنزل بغوص ثم خرج وقال اعتقدت أن لا أترجمها من
يدني حتى يصف علي فلم يصف عليه شهر أو بأسنا عن الجنيدي قال سمعت أبا جعفر بن الكبري يقول
أصبحت ليلة جنابة فذهبت إلى الغسل وكانت ليلة باردة فوجدت في نفسي تأخير أو تعقير
وحدثني نفسي فقلت والعجب أنا أنال الله تعالى في طول عمرى بحب له على حق لا أجد المسارعة
إليه وأجد التوقف والى شاطئ والتأخر لا اعتسلت إلا في مرقعني هذه والست لا أترجمها

والسنة لا اعصرها والسنة لا يحفظها في شمس او كما قال قات قد سبق في ذكر المرقعات
وصفت هذه المرقعة التي لابن الكرتي وانه وزن احد كملها فكان فيه احد عشر طلاء واما ذكر ليلها
تسعين طلاء فقلت الحسن الخليل وحكمه ائمة معين مفضل وذلك جهل محض لان هذا الرجل يعنى السجدة
وتعالى بما قيل فعل وانما تعجب هذا الفعل العوام لحنن لا العلماء ولا يجوز لاحد ان يعاتب
نفسه فقد جمع هذا المسكين بنفسه فتو ناس تعذيب والقائما في الماء البارد وكونه في مرقعة
لا يمكنه الحركة فيها كما يريد ولعله جرد من معانيه عالم يعيل الماء اليه لكثافته هذه المرقعة و
بقاها عليه سبعة أشهر او ذلك بمنفعة لذة النوم وكل اليوم وكل هذا الفعل خطأ او لم
وباسناد عن احمد بن محمد بن عبد الله الاصفهاني قال كانت ام علي زوجة احمد بن خضر و
قد اختلفت زوجها احمد بن خضر وبيده من صداقها على ان يزورها ابانها بالبصرة فغلبها
فدخلت عليه ووقعت بين يديه سيدة عن وجهها فلما خرجت قال احمد رايت منك
عجبا اصغرت عن وجهك بين يدي ابى يزيه فقلت ابى لابي يا نظرت اليه فقلت خطوكي
نفسى وكما نظرت اليك رجعت الى خطوط نفس فلما اراد الخروج من عنده ابى يزيه قال
ارضى قال نعم الفتوة من زوجتك وباسناد عن يوسف بن الحسين يقول كان بين احمد
بن الحواري وبين ابى سليمان عقدا ان لا يخالفه في شئ يامر به فجاوزه يوما وهو يتكلم في
مجلس فقال ان التنوير قد خزنه فمات امرنا فما اجابه واعادة لومر بن فقال في الثالثة
او نصب واقعه فنيه ففضل ذلك فقال ابو سليمان للحقوة فان شئها وبنه عقدا ان لا يخالفني
في شئ امرنا به فقام وقاموا معه وجادوا الى التنوير فوجدوه قاعدا في وسطه فاختد بيده

وقام منه فما اصابه خدش قلت هذه الحكاية بعيدة الصحة ولو صحت كان دخوله النار
 معصية وفي الصحيحين من حديث علي رضي الله عنه قال كنت بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
 واستعمل عليهم رجلا من الانصار فلما خرجوا وجد عليهم في شئ فقال لهم انتم قد امرتم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يطيعوني قالوا بلى فقال اجمعوا احطيا الي واذ ذلك الرجل فاقمنا عنده
 الى العصر ثم خرجنا الى المسجد فلما كان وقت المغرب رايت الناس يهربون ويقولون لا توافوا
 ويصعدون السطوح فسانا سم فقالوا اسباب يدخل القرية بالليل وكان حوالى القرية اجمة
 عظيمة وقد قطع منها القصب ولقيت السوءة كما لم يكن فلما سمع النورى هذا الحديث قام
 فرمى نفسه في الاجمة على اصول القصب المقطوع ويصيح ويقول ابن انت باسيع فما شاكلنا
 ان الاسد قد اقتصره او قد ملك في اصول القصب فلما كان غريب الصبح جاء مطرح نفسه
 وقد ملكت رجلاه فاخذناه بالمياه بالمشعاش ما قدرنا عليه فبقي اربعين يوما لم يمتني على حليته
 فالتة اى شئ كان ذلك محال قال لما ذكره السبع وجدت في نفسي فرغما فقلت لا تترك
 الى ما تدر عين منه قلت لا تخفى العاقل بحيط هذا الرجل قيل ان يقوى في الماء والطين وكيف
 يجوز ذلك ان ان يبقى نفس ماء وطين وهل هذا الافعال المجنونة و اين الهية والتعظيم من قوله
 ترى ما يفعل الى وما وجه الانبساط وسبق ان يخيف الناس في افواهها سنة ثم ماء الذي يريد
 غير الذكر وقد خرج عن الشرع بخرجه الى السبع وسببه على القصب المقطوع وهل يجوز ذلك ان
 ان يلقى نفسه الى السبع اترى اراد منها ان يغير ما طبع عليه من فوق السبع ليس هذا
 في طوقها ولا طيبة الشرع منها ولقد سمع الرجل بعض اصحابه يقول شئ هذا القول فاجاب باجود

جواب جاسنا وعن أبي احمد المغيرة قال رايت النوري قد جعل راسه الى اسفل وجلسه
الى فوق وهو يقول من الخلق اوحشتني من النفس والمال والدنيا اوفر تنني والقول ما علمت
وذكر قال فقلت له ان يغيب والافانطح براسك الحايط وباسنا وعن أبي عمر بن علي بن يقطين
ابو الحسن النوري ثمانية دنانير من عفا ربيع له وجلس فطره وجعل يرمي واحد او احدى
الى الماء ويقول هتي تيريد ان تحذ عنك مثل هذه قال السراج فقال بعض الناس او
انفقها في سبيل الله كان خيرا فقلت ان علم تلك الدنانير يشغل من الله عز وجل طرفة
عين كان الواجب ان يرميها في الماء وفعته واحدة حتى يكون الشرح خلاصة من فتنها كما
قال الله عز وجل فطعن سحبا بالهمز والاعناق فقلت لقد ابا ان هؤلاء القوم من جيل الشرح
وعدم عقل وقد بينا فيما تقدم ان الشرح امر يحفظ المال وان لا يسلط الى الرشد وجعل قواما
للدوام والعقل يشهد انه انا خلق للمصالح حكمه الواضح واعتقد الشرح له اقبح من فعله لانه
ان كان خاف فنته فنته ان يرميه الى فقير ويتخلص ومن جهل هؤلاء حملهم تفسير القرآن
على اراءهم الفلسفة لاني نجا شرح الوق والاعناق ويطعن بذلك جواز الفاد والفا ولا يجوز
في شريعة وانما شرح بيده عليها وقال انت في سبيل الله وقد سبق بيان هذا وباسنا
عن الحفري يقول كنت ابو جعفر احد عشر سنه يعمل كل يوم دينارا وينفقته على الفقراء ويوم
ويخرج بين العشاين فيصدق من الابواب ما يطر عليه قلت لو علم هذا الرجل ان المسئلة
والصدقة لا يجوز لمن يقدر على الاكتساب لم يفعل ولو قدرنا جوازه فاذن انفقته نفوس من قول
الطلب وباسنا وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزل المسئلة باعدهم حتى يلقى الله

في بيعة

عز وجل وليس على وجهه قرعة ثم قال محمد بن حنفص بن غياث عن صفوان عن ابيه عن الزبير بن عوام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحمل الرجل جبلا فيخطب ثم يجي فيضعه في السوق فطلبه ثم
يستغنى به فينقذه على نفسه خبره من ان يثأل الخطوة او منعوه الفرو باخراج هذا الحديث
التجارى واقفا على الذي قبله وفي حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يحمل الصدقة لغنى ولا لذي مرة سوى والمرة القوة والصلها من قبيل الجمل يقال امرت
الجمل اذا حكمت قبله فمعنى المرة في الحديث الشدة وصحة البدن التي يكون معها احتمال
الكثرة والتعب قال الثاقبي ربه لا يحمل الصدقة لمن يجد قوة بقدرتها على الكسب وبأسنا
عن الشبل يقول قام ابي ليكرت ترك فرو رجل على السطح والاخرى على النائم فسمعت يقول
لان اطرق لارمين بك الى الدار فما زال على تلك الحال فما اصبحت قال لي يا بني سمعت
الليله ذاكرا سائلا ويكاد يساقط من راقعين قلت هذا الرجل قد جمع بين شئين لا يجوز احدهما فخطب
به بنفسه فلو عليه النوم ووقع كان سيقا على النفس ولا شك فخطب فتمرض لو ان نفسه كان قد
انى معصية بالوقوع بعصية والثاني انه منع نفسه خطبا من النوم وقد قال عليه السلام ان لم يجدك
عليك حقا او قال انما نفس احدكم فليس تتركه وسر محمل قدمته رغب فاذا اقمته اسكت به
فامر بجلده وقال ليصل احدكم نشاط فاذا اسل او فتر فليقع وقد سبقت هذه الايام في كتابنا هذا
وباسنا وعن ابي العباس البغدادي يقول صحبت باحسن ابن ابي بكر الشبل ونحن اعداء فاقفا
ليد فقلنا بشرط لا يدخل علينا ابوك فقال لا يدخل فدخلنا واره فلما اكلنا اذ نحن بالشبل بين
كل الصبيان من اصابعه شمة فان شمع فجاو وقعد وسطنا فاحتمسنا فقال باسنا فذه غدا

ففيما بينكم طشت شمع ثم قال ابن عماد في أبو العباس فقد رت إليه فقال عني الصوت التي كنت
تعني فلما بلغ الحيرة عادي حمل حمارا فقلت اعطط بها رجلي ولا تخطئ بمن سار اغنيته متغيرا
ويحيي شموع من يده وخرج وباسناد عن الحسين بن احمد بن عبد الرحمن الصغار قال خرج الشبلي
يوم عيد وقد خلق اشعا عينه وحاجبيه وتغصب بعصا به وهو يقول للناس افطروا لعلكم اني فريد
وباسناد ابن ابي جابر الدلال قال وقعت على الشبلي

في فبد الشعر في جامع المنصور والناس مجتمعون عليه فوقف عليه في محلة غلام لم يكن بعيدا
في ذلك الوقت احسن منها وجهها بابتسامة فقال له شبح خرج فقال له الثالثة شبح يا شيطان عينا
فلم يرج فقال له في الثالثة يفتح والاحرف كما عليك وكانت عليه ثياب في غاية الحسن
لتساوي جملة كهيئة فالضرب الفتي فقال الشبلي طرحووا الختم للبراة على ذلوتي عدن ثم لاوا
البصرة او جعلوا فيهم الرسن لو ارادوا اصلا بها سر واد جعل احسن قال ابن عتيق بن قال هذا
فقد اخطا طريق الشرح لانه يقول ما خلق الله هذه الاشياء الا الله فان بها وليس ذلك
انما خلقها للاعتبار والاستحسان فان الشمس خلقت لبض لا يفسد وباسناد عن احمد بن محمد
النبهاني يروي يقول مات الشبلي ابن كان اسمه عليا فخرت الله شعره على مرقود مدر خلقها كهيئة
على موجود وباسناد عن عبد الله بن علي السراج قال ربا كان الشبلي يلبس ثيابا شائعة ثم ثوبا
ويضعها فوق النار قال وذكر عنه انه اخذ قطعة من ثوبه وضعها على النار ليحترق بها فذهب حمارا قال
بعضهم دخلت عليه فرايت بين يديه اللوز والسكر وهو يحرقه بالنار قال السراج انما احترق بالنار
لانه كان يشتغل عن ذكر الله فأتاه السراج عنه اعجب من فعله قال السراج وحكي انه يباع في حقا

فصرف منه وكان له عيال فلم يرفع اليهم شيئا وسبح فاربا سقرا اخرا واما فقال النبي
كنت واحدا منهم قلت وهذا الرجل ظن ان الذي يكلمهم هو المسيح وولده لا يكلمهم ثم لم يكلمهم كلاما
خاف شيئا في نه حتى يطلب قال السراج وقال السبيل يوم في مجلسه ان عبدا لله يلقوا على جنهم
لا طغوا انتم وبذا من جنس ما ذكرناه عن ابي يزيد وكلها من انا وواحد وباسنا وعن ابي علي
الدهاق يقول بلغني ان السبيل كتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا ياخذة النوم قلت
وبذا فعل شيخ لا يحل منه ولا يجوز امانة السهر لانا فيه استعلاء حق النفس والظاهر ان دوام السهر
والتعلم خبرهم الى هذه الاقوال والافعال وباسنا وعن ابي عبد الله الاثر في قال كفي رجل
صوفيا ورايت على راس السبيل قلنسوة يلبس بذلك الصوف فيتمنيها في نفسي فلما قام
السبيل من مجلسه التفت الى قبعته وكان عاتية انوارا وان يتبعه يلتفت الى فلما دخل
وااره دخلت فقال انزع الصوف فتزعمته فلفه وطرح القلنسوة عليه روعاينا فاحرقها
قلت وقد حكى ابو حامد الغزالي ان السبيل اخذ خمسين دينارا فمر ما في وجلة وقال ما اعزك اخذ
لازله الله وانا العجب من ابي حامد اكثر من تعجبني من السبيل لانه ذكر ذلك على وجه الدعج لا على وجه
الاكهار فابن انظر الفقه وباسنا وعن حسين بن عبد الله القزويني قال حدثني من كان مجاسا لينا
انه قال لعذر علي ما اقامه ومحققني ضرورة فرايت قطعة ذهب مطروسة في الطريق فاروت اخذها
فقلت لقطعة فتركتها ثم ذكرت الحديث الذي يروى لو ان الدنيا كانت وما عليها لكان
تحت اسم منها صلا لا فادتها وتركتها في فمي وشيت بغير بعيد فاذا بجلعة فيها صبيان واحد
يتكلم عليهم فقال له واحد متى تجد العبد حقيقة الصدق فقال انوارا في القطعة من السرق فاحرقها

من فني ورأيتهما قات لا يختلف العقبا ان ربيد ايا بالاجل والعجب انه لما يقول صبي لا يدري
 ما قال وقد حكى ابو حامد نفسه عليهم باب النجاة الذي هو طلب العلم مضاروا يعرضون اسم العلم كما ينقص
 الروافض اسم ابي بكر وعمر ويقولون العلم حجاب والعلماء محجوبون عن المقصود بالعلم فان انكر عليهم
 عالم قالوا الاتبا لهم هذا موافق لنا في الباطن وانما يظهر ضد ما نحن فيه للعوام الضعفاء العقول
 فان وجد في خلافهم قالوا ان هذا ابله سقيط يقيده الشريعة محجوب عن المقصود ثم عملوا على شبهات
 وقعت لهم ولو فطنوا العلماء ان علمهم بمقتضى شبهاتهم علم فقد بطل انكارهم العلم وانا اذكر شبهاتهم
 والكشف عنها ان الله تعالى وهى ست شبهات الشبهة الاولى انهم قالوا اذا كانت
 مقدرة في القدم وان اتوا ما حضوا بالسعادة واتوا ما بالشقاوة والسعيد لا يشقى والشقى
 لا يسعد والاعمال لا يزداد له التمايل لا جتلاب السعادة ووقع الشقاوة وقد سبق وجود
 الاعمال فلا وجب لا تعاب النفس في عمل ولا كفها عن مذكور لان المكتوب في القدر ووقع كما
 وجب هذه الشبهة ان يقال لهم انهم اوردوا جميع الشرائع وتكذيب وابطال الاحكام في جميع الكتب
 وتبكيك للانبياء عليهم فيها جادوا به لانه اذا قال في القرآن اقيموا الصلوة قال القائل لما اذا ان كنت
 سعيدا فاصير الى السعادة وان كنت شقيا فما ينعني افانه الصلوة وكذا اذا قال لا تقربوا الزنا
 قال لما اذا المنع معنى لذوفا فالسعادة والشقاوة مقتضيتان وكذا القرون ان يقول لموسى عليه
 السلام حين قال له هل لك الى ان تركي مثل هذا الكلام ثم يترقى الى المحاضرة فيقول ما فائدة ارسالك
 الرسل وليس يجرى بما قدرته وما يفيض الى رد الكتب وتجميل المرسل محال باطل وهذا هو الذي يرويه الرسول
 صلى الله عليه وسلم على اصحابه حين قالوا لا نعمل فقال اعملوا فكل ميسر واعلم ان الاوامر كلها مباحة

فعليه يقع الثواب والعقاب واذا خالف بان لنا ان الله قضى في السابق بانه يخالف وانما يقع
على خلافه لا على قضاء القتل للقاتل ولا يعنه زله بالقدر وانما روجع في الرسول صلى الله عليه وسلم
عن ملا حظته القدر الى العمل لان الامر والنهي حال ظاهر والمقدر من ذلك امر باطن وليس ان
ما عرفناه ان لا يعلم من المقضى وقوله فعل مسه اشار الى اسباب القدر فانه من قضى به بالعلم به
ليس له طلب وجهه وجهه ومن حكم له بالجهل من حسب العلم من قلبه ولكل من قضى له لولا ليس به
التمساح ومن لم يقض به الولد لم يتيسر له الشبهة الثانية انهم قالوا ان الله سبحانه يستغن عن
الاعمال غير متاثر بها خطية كانت او طاعة فلا ينبغي ان يتعب نفسه في غيره فائدة بسبب
هذه الشبهة وجواب هذه الشبهة ان نجيب اولاً بالجواب الاول ونقول هذا هو على الشرع به
فيما امر ان كان المرسل لا فائدة فيما امر بتايم لم يتعلم على الشبهة فنقول من يؤمن ان الله تعالى
يتفقد بالطاعة او بغير معصية او قال بذلك عرفنا فاعرف ان الله سبحانه تعالى لانه قدس
عن الاغراض والاعراض من ارتفاع او ضرر او نافع الاعمال يعود الى نفسه كما قال الله تعالى به
ومن جاهدنا كما يجاهد نفسه ومن تركنا كما ترك نفسه وانا يا أيها الطبيب المريض بالحمية المصلح المفضل
لالمصلحة الطبيب وكما ان للبدن مصالح من الاغذية ومضار فله نفس مصالح ومضار من العلم والجهل
والاعتقاد والعمل فالشرع كالطبيب فهو علمت بما ياكله به من المصالح هذا من حسب من عمل والكنز
العلماء قالوا افعاله لا تعمل الشبهة الثالثة قالوا قد ثبتت معزة الله سبحانه وحي لا يجوز لنا به
فلا وجه لحرمانه فكذلك ما اودنا والجواب كما يجواب الاول لان هذا القول يتضمن اطراح
ما جاءت الرسل من الوعد والوعيد ما شئت في التخذ في ذلك وبالغت في ذكره عتابه ومن

ثم ياتي الانبياء والاولياء فيقبلون بالامراض والجوع ويؤخذون بالكل كيف وقد خاف من قطع
 بالنجاة فاخليل يقول يوم القيمة نفسي نفسي والكليم يقول نفسي نفسي وهذا المثل يقول الرب ليعران
 لم يغفر واسم انه من رجاء رحمة ان تعرض باسبابها ومن اسبابها التوبة من الزلل كما ان
 من رجاء ان يحصل فروع وقد قال الله تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا اوجابوا في سبيل
 اولئك برحمة يعني ان الرجاء يتولد يليق فاما المصرون على الذنوب هم يريدون الرجاء
 فرجاءهم بعيد وقد قال عليه السلام الكيس من وان نفسه وعمل بعد الموت والعاجز من تبع
 نفسه هو يا وتمنى على الله الاماني وقال معروف الكوفي رجاءك لرحمة من لا يطيعه قد لان و
 حتم وعلم انه ليس في الافعال تصد من الخلق ما يوجب ان يؤمن عقابه انما في افعال ما يمنع
 الناس من رحمة وكما لا يحسن الناس لما يطعم من لطفه وخلقه لا يحسن الطمع لما يبذل من اهداه
 وانقاه فصل اشرف مضمون ونبار لا يؤمن عقابه على اكله الشبهة الرابعة ان قوما منهم
 وقع لهم ان المراد بالرياضة النفوس يستخلص من الكد اراة الروية فلما راوا ضوادة ثم انهم راوا الصفا
 قالوا ما لنا تعب الفنا في امر لا يحصل لشركة ما فقه كوا العمل وكشف هذا التلبس انهم ظنوا ان
 المراد قطع ما في البواطن من الصفات البشرية مثل قبح الشهوة والغضب وبغير ذلك وليس في
 مراد الشرح ولا يتصور ازالة ما في الطبع بالرياضة وانما خلقت الشهوات لغاثة اولها الشهوة
 الطعام تلك الانسان ولولا الشهوة النكاح لقطع النسل ولولا الغضب لم يرفع الناس
 عن نفسه ما يؤذيه وكذا حب المال مركز في الطبع لانه يوصل الى الشهوات وانما المراد من الرياضة
 كلف النفس عما يؤذي من جميع ذلك ورواها الى الاعتدال فبغيره وقد مدح الله من نبى النفس عن الهوى

واعلم اني مما يطلبه وكان طلبه قد زال عن طبعها ما احتياج الانسان اليها وقد قال تعالى والكاظمين
 الغيظ وما قال والفاقدين الغيظ يقال كظم الغيظ على روده انوار وما في حلقه قد خرج من النفس عن العمل
 يقتضي بجهان الغيظ فمن ادعى ان الرأفة بغير الطبع ادعى المحال وانما المقصود بالرأفة كسر قوة
 الغضب لا ازالة اصلها والمراد من كظم الغيظ العاقل عند ظهور الطعام يتناول ما يصلح وكيف ما يوافقه
 وعادوم الرأفة كما يصحى الجاهل بكل بالشبه ولا يبالي بما صحت الشبهة ان قوما منهم داموا على
 الرأفة مدة فراءواهم قد نجوه وافتعال لا ينال الا ان ما عملنا وانما الاوامر والنواهي رسوم للعوام
 ولو نجوهوا سقطت عنهم قالوا او كما صل النبوة ترجع الى الحكمة والمصلحة والمراد منها ضبط العوام ولسان
 العوام فيدخل في جبر التكليف لانه قد نجوه ما عرفنا الحكمة وصاحبها فان كان من اثر نجوههم ارفع الحكمة
 عنهم حتى انهم قالوا اربعة الكمال لا تحصل الا لمن راي اهل مع اجنبى فلم يقتصر ببلدة فان اقتصر فهو ملققت
 الى خطئ نفسه لم يكمل بعد ان لو كان لا مقت نفسه منمو الغيرة نفسا سمو او صاحب الجنية الذي هو
 وصف النخاسة كما لا ايمان وقد ذكر ابن جرير في تاريخه ان الربيع بن خثيم كانوا يستحلون الحرامات
 فيدعو الرجل منهم لجماعة الى ميتة فيقطع من يمينه ويحلق على امرائه وكشف هذه الشبهة انه ما دامت في
 الاشياء قائمة فلا سبيل الى ترك الرسوم الظاهرة من التعبد فان هذه الرسوم وضعت لمصلحة الناس
 وقد يغيب صفاء الصلب على كذا الطبع الا ان الكدر يسبب مع الدوام على الخير ويركده قاتل شي
 يحركه كالمدة يقع في الماء الذي تحت جماد ما مثل الكا تجرى السفينة النفس والعقل مد او لا ان
 المد اربعة عشر فرسخا ثم اهل عادفت السفينة فيجد روض او على الطبع كذب ومن قال اني لا نظف
 الى السخينة فيرهبون لم يصدق كيف وهو لا يلو فاتهم بقية او شتمهم شتما ثم يغيروا فابن العاقل

لم يكمل

شتمهم

واللهو ي تعودهم وقد راينا قوما منهم يصانخون النساء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المصطفى
 لا يصانخ امرأة ولا يفتنهن جماعة منهم انهم يواخون النساء ويخلون بهن ثم يدعون السلام وقد
 راوا انهم سلموا من الفاحشة وهيبات فابن السلام من انهم اخذوا المحرمة والنظر الممنوع منه وان
 من جملان الفكر الروي وقد قال عمر بن الخطاب لرجل عظيم ان نهران لم احدهما بالآخر يشير الى
 الشيخ والعجز وباسناد عن ابن شهاب قال في ملكي الصوفية قوم اباحوا الفروج باوعاء الاثوة
 فيقول احد للمراة نواحيثي على ترك الاعتراض فيما بيننا قلت وقد روي لنا ابو محمد بن عبد الله
 بن محمد الترمذي حكيم في كتاب رايته النفوس قال روي لنا ان سهيل بن علي المرودي كان
 يقول لامراة اخيه وهي تفتنه الدار اشترى مني زمانا ثم قال لها كوني كيف شئت قال الترمذي
 وكان ذلك سنة حين وجد شهوته قلت اما موت الشهوة فلا يتصور مع حيوة الادمى اما
 تضعف والانسان قد لا يقدر على الجمل ولكن يشتهي اللبس والنظر ثم قد ران جميع ذلك
 ارتفع عنه اليس نهي الشرا عن النظر باق ثم يقدر وهو عام وقد اخبرنا ابن ناصر باسناد عن
 ابي عبد الرحمن السلمي قال قيل لابي تيرابادى ان بعض الناس يجالس النساء ويقول انما نعصوا
 في روي بعض فقال ما دامت الاشباح قائمة فان الامر والهنى باق والتحليل والنحرى طيب
 ولكن لي خبري على الشبهات الامن هو تعرض للمحرقات وقد ذكرنا عن ابي علي المرودي باري انه
 سئل عن من يقول قد وصلت الى درجة لا يؤثر في اختلاف الاحوال وبال فقال قد وصل
 ولكن الى سفر وباسناد عن حمير بن عيسى يقول سمعت الفاسم الجنيدي يقول الرجل ذكر المعرفة فقال
 الرجل اهل المعرفة يابسه يصلون الى ترك المحرمات من باب البرم والنفر الى الله فقال الجنيدي

ان هذا قول قوم تكلموا باسقاط الاشكال وهذه عند من عظمية الذي يسرق ويخون احسن حالان
 الذي يقول هذا وان العارفين بالله اخذوا الاشكال عن الله واليه رجوا فيها ولو بقيت الفسنة
 لم انقص من اعمال البرورة الا ان يقال في وودنها لانه لو كان في معرفتي واقومي في حال وباسناد
 من ابي محمد الميرزا يقول سمعت ابا الحسين النوري يقول من رايته يدعي مع الله عز وجل حاله خربه
 عن حد علم شرعي فلا تقر به ومن رايته يدعي حاله بالعلم لا تدل عليها ولا يشهد لها تحفظ ظاهر كما قد بينه
 الشبهة السادسة ان قولوا ما بالغوا في الرياسة فراد الشبهة نوع كرامة او منامات صالحة او
 فتحت عليهم كمال لطيفة انهم بالفكر والخلوة فاعلموا انهم قد وصلوا الى المقصود وفرضوا الادوات
 والنواهي وقالوا انما هي ادوات الموصول الى المقصود وقد وصلنا فما بغيرنا شيء ومن فصل الى
 الكعبة انقطع عنه اليسر فتركوا الاشكال الا انهم يترنون قولهم بالمرقعة والسجادة والرقص والوجد
 ويكلمون بعبارات الصوفية في المعرفة والوجد والشوق وجوابهم جواب الذين من قبلهم قال ابن
 عقيل اعلم ان الناس شرعوا على الله سبحانه وبعدوا عن وضع الشرح الى اوضاعهم المتخرفة فمنهم من
 من عبادة سواء تعظيما له من العبادة وجعلوا تلك وسائل على وسائل ومنهم من وجد الا انه اسقط
 العبادات وقال هذه اشياء نصبت للمعوام لعدم العارف وهذا النوع كثير قال الله سبحانه
 لما علم معرفته وانت فخر عبده وجو حاله وبعبارة اخرى ان من لم يعرف فوق بالنازل ان خلق قد عرف
 قدره عليها وقال لاهل المعارف ويخبركم الله نفسه وعلم ان المعينات اكثر ما يقتضي الانسحاب بالاشكال
 وضع الجبهات والامكنة والابنية والمجبرة للامسال والاستقبال واما ان من جفاني الايمان به
 فقال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب لن نبالي الله لوجهها فعلم ان المعول على المقصود

ولا يكتفى بمجرد المعارف من غير امتثال كما عول عليه المحدث الباطنية وشطاح الصوفية وبأسنا
عن أبي القاسم بن علي بن الحسن النخعي عن أبيه وقال أخبرني جماعة من أهل العلم أن شيوخنا من أصحابنا
باب خفيف البغدادى شيخ الصوفية الناس يجمعون إليه فكلهم على الخطرات والوساوس
ويخبر حلقته الوقت من الناس وأنه عار بهم حاو فاستغوى الضعفاء إلى هذا المذهب قال
فما من رجل من أصحابنا وحلف روية صوفية فاجتمع النساء الصوفيات وحينئذ خلق ولم يخط
بما تمعن غيرهن فلما فرغوا من دفنه دخل ابن خفيف وخو من أصحابنا وبهم عدد وكثير إلى الغار وخبر
تخبرى المراد بالكلام الصوفية إلى أن قالت قد تغيرت فقال لها ما بنا غير فقلت لا غير
قال الزم النفوس أقات العموم وتعد بها بعد اب الهموم ولا ي معنى ترك الاستمرار في
فيلتقى الانوار وتصفوا الارواح ولفج الاخلاقا وتترك البركات قال فقلن النساء اذا
شئت قال فاحمدت جماعة الرجال بجاه النساء سلول يملتهم فلما كان سحر حو اقال الحسن قوله
ههنا عبر الى ما بنا غير لو اخفى في المذهب فقال لا غير اى ليس مخالف وقوله ترك الاستمرار
كنا بطن المآرجة في الواطى ثم لم يلتقى الانوار عند هم ان في كل جسم نور ايتها قوله الاخلاقا
اى يكون خلف من مات او غاب من ازواجك قال الحسن وهذا عندى واستبعد مثله
ان يجربى في دار الاسلام قال وبلغنى ان هذا وشده شاع حتى بلغ تحت الاول فقص على جماعة
منهم وضربهم باسيط وشروهم ففهم ففهموا الفصل ولما قد علم الصوفية بالشرع فصد منهم من
الافعال والاقوال لا يخل مثل ما قد ذكرنا ثم تشبه بهم من ليس منهم ويسمى باسمهم ومعه عنهم مثل
ما قد حكينا وكان العاقل الصالح منهم نادرا اقولهم خلق من العلماء وعملوا حتى عابوا انشاخهم وبأسنا

عن عبد الملك بن زياد الغبيري قال كنا عند مالك فذكرت له صوفية في بلادنا فقلت له ليسون
فواخر ثياب اليمن ويضعون كذا فقال ويكلمهم ويستمعونهم قال فضحك حتى استلقى قال فقال لي بعض
جلسائه يا ابا رابعا اعظم فتنته على الشيخ منك ما راينا هذا حكما قط وباسنا وعن يونس بن عبد الله
قال سمعت ابا يحيى يقول لو ان رجلا تصوف من اول النهار لم يات الظهيرة حتى يصير احمق وباسنا
عن ابي حاتم قال حدثنا احمد بن النوارى قال قال ابو سليمان ما رايته صوفيا فيه خبث الا واحدا
عبد الله بن مرزوق قال وانا ارق لهم وباسنا وعن يونس بن عبد الله اعلى يقول ما رايته في
الصوفية عاقلا الا ادريس خولاني وباسنا وعن ابن وهب قال ما رايته صوفيا قط الا احمقا
الا ادريس بن يحيى خولاني قال سلى بمصرى من قدما دناهم قبل ذى النون وباسنا وعن
يونس بن عبد الله اعلى يقول صحبت الصوفية ثلاثين سنة ما رايته فيهم عاقلا الا سلم الخواص وباسنا
عن احمد بن ابي الجوارى يقول حدثني وكيع قال سمعت سيفين يقول سمعت عاصما يقول ما راينا نعرف
الصوفية باحتم الا انهم يستترون بالحديث وباسنا وعن سيفين عن عاصم يقول قال وكيع لم يركب
حديث حرام قلت صحبت قوم من الصوفية وكنت بهم معجبا فقالوا ان لم تح حديث هينم
قاطعتك قاطعتهم قال ان فيهم حمقا وباسنا وعن يحيى بن يحيى قال الخواص احب الى من الصوفية
وباسنا وعن يحيى بن معاذ يقول اجتنبت صحبة ثلثة اصناف من الناس العلماء الغافلين والفراء
المدهنين والمنصوفة الجاهلين منهم وقد ذكرنا في اول ردنا على الصوفية من هذا الكتاب ان الفقهاء
انكروا بمصر على ذى النون ما كان يتكلم به بسطام على ابي يزيد واخر جوه واخر جوا بالسيما
الداراني وصرب من ابيهم احمد بن ابي الجوارى وسهلا تسترى فذلك لان السلف كان

فيفرون عن ادنى بدعة فيمجدون عليها تمسكا بالسنة ولقد حدثني ابو الفتح بن السامري قال ليس
 العقائد في بعض الاربعة لمصلحة لفقهاء مات فاقبل الشيخ ابو الخطاب الكوفي في الفقيه متوكفا على
 يدى حتى وقف بباب الرباط وقال لعز على راني اصحابنا القدماء وانا اودخل هذا الرباط قلت
 على هذا كان شيئا خفيا فما في زماننا فقد اصطلح النيب والغنى قال ابن عيقل وفعله من خطيئة
 قال انا اؤتم الصوفية لوجوه لوجب الشرع فهم من فعلها فيها انهم اتخذوا استعجاب البطالة وهي الاربعة
 فانقطعوا اليها من الجماعات في الساجد فلا يسيروا ولا يسيرون ولا فانات وحمدوا فيها البطالة
 عن المال المعاش وبنوا انفسهم بدل الملبأ للاكل والشرب والرقص والغناء وعلموا على الترفيع
 المعتمدية التحسين تليها وشتاكر بابوان مخصوصة اوقع في نفوس العوام والنسوة من تبليغ السقلاطون
 بالعان الحرير واستعملوا انفسا وقلوب نسوة على ازواجهم ثم يقبلون الطعام والتفقات من الظلمة
 والعجبار وغاصبين الاسواق كالعمداء والاختيار وارباب الكوس وليت صبيون المعز وان يحولهم في
 مجموع وضوء الشموع وانما يظنون النسوة والاجانب يصبون لذلك حجة الباسين بخرقة فيستحلون
 بل يوجبون انفسا من ثياب من طرب يسقط ثوبه ويسمون الطرب وجلاهما والدعوة وقتا والغناء
 قولوا واقم ثياب الناس حكما ولا تخرجون عن بيت دعوا اليه الا عن الزام ودعوة اخرى يقولون انها
 وجبت وعائقا وذلك وفعله فسوق يعتقدون ان الغناء بالقصبان قرينة وقد سمعنا منهم ان الغناء
 عن حدود الحادي وعند حدود وعند حضور الممثلة مجاب اعتقاد انهم انه قرينة وهذا كفر ايضا لان من
 لهم ام والمكره قرينة كان بهذا الاعتقاد كافرينا الناس من تحريمه وكفره صيته فان علموا الى مرتبة سيخوة
 قتل الشيخ لا يقرض عليه فخذ من حل من ذلك الشيخ والخرافة في سلك الاقوال المتقدمة للكفرية

فانضلال المسمى شطحا وفي الافعال المعلومه كونها في الشريعة فسقا فان قيل امر وقيل رحمه وان خلا
 باحسنه قيل سببه وقد استخرقه وان قسم ثوبا على غير اربعة من غير رضا مالكه ومن حكم بغيره ليس
 لنا شيخ نسلم اليه حاله ان يلبس لنا شيخ بغيره داخل في التكليف وان المجانين والبهيمان يضرب ايدهم و
 كذلك البهائم والضرب يدل من الخطاب ولو كان لنا شيخ نسلم اليه حاله لكان ذلك لنا شيخا بالعلم
 وقد قال ان محجبت قد يكون في علمه فسلموا اليه ثم انظر الى الرسول صلى الله عليه وسلم كيف امره
 عليه فبهذا امر يقول ما لنا نقصر واقد سنأخر يقول تبنا نأخر الوصال ولو اصل واخر يقول امرنا بنا شيخ
 ولم نضج ثم ان الله تعالى يقول لا اله الا الله العلي العظيم فيها ويقول موسى اتيناكنا بما فعل السفهاء منا وانما هذه
 الكلمة جعلها المقصود ترفعها القلوب المنقذين وسطة سلكوا على الاتباع والمريدون كما قال تعالى
 فاستخف قومهم فاطاعوه ولعل هذه الكلمة من القائلين منهم بان العبد اذا عرف لم يضربه ما فعل
 وهذه نهاية الترتيد لان الفقهاء اجمعوا على انه لا حاله يتي اليها العارف ولا يفيض عليه التكليف
 كاحوال الانبياء وايضا يقولون في الصفات فاصد في الاصغار الى هؤلاء القوم الخالقين من الاله
 وانما هم لنا دقة مجموعين بمراسع العال مصروف وبين اعمال الخلق الملهمة الكل وقص وسماح وانما
 لا احكام الشرع ولم يتجاسر الزنادقة ان يرفضوا الشريعة حتى جازت المقصود فجاؤا بالوضع اهل الخلقة
 وتناول ما وضعوا اسمها فقالوا حقيقة وشريعة وهذا ما وضعه الحق لمصالح الخلق فما الحقيقة بعد هذا
 سوى واقع في النفوس القاء الشياطين وكل من رام الحقيقة في غير الشريعة فمغرور ومخدوع وان
 سمعوا احدا يروي حديثنا قالوا اساكين اخذوا عنهم شيئا عن بيت واخذنا علمنا عن النبي الذي
 لا يموت فمن قال حديثي ابل عن جدتي قلت حديثي قلمي عن ربي فهلكوا بهذه المخزقات فلو اننا

والتفت عليهم لاجلها الاسوال لان الفقهاء كالاطباء فالفقه في شئ الدواة صعب والفق على
حولاء كما التفت على المغنيات ويغنيهم الفقهاء اكثر الزندقة لان الفقهاء يحضرونهم ليقبوا واحم عن علمهم
وقسهم والمخفيل كان نقل الزكاة تخف صدور المغنيات بانهم يشي سموه السماع والوجود والغير
بالوجود المنزىل لنقل حرام كفى الله الشريعة شره الطائفة الجامعة بين وجهته في اللبس وظلمته في غير
وضوح ما يظا معمول ليس تحتها سوى اجمال التكلف وبغير ان الشرع ولذلك خصوا على القلوب
والدلالة على انهم ارباب باطلا او ضحى من جهة طبع ارباب الدنيا بهم كجهنم ارباب الدنيا المغنيات
قال ابن عسقلان فان قال قائل هم ارباب لطافة ومجاريب وحسن اخلاقه قال فقلت لهم لو
لم تضحوا لطيفة يذبون بها قلوب امثالكم لم يذم لهم عيسى والذى وصفتم به ربانية انفسهم
ولو رايت لطافة اهل التطفيل على الموايد وفي بيت بغداد وما شبه المغنيات لعلم انهم
على غيرهم طريقة متشككا والحداد واهل خيخ الناس لا بطريقه او لسان فاذا لم يكن للمقوم قدم في العلم
لا لطريقه فما يخبون به قلوب ارباب الاسوال واعلم ان حمل التكليف صعب ولا يسهل على
اهل التحذير من مفاقره الجماعة ولا اصعب عليهم من حجر ومنع حد زعن او امر الشرع ونواحيه وما
على الشريعة اضر من المتكلمين فحولاء يفسدون العقائد بوجهيات شبهات القول وحولاء يفسدون
الاعمال ويهدسون قوانين الاديان ويحبون البغال وسماع الاصوات وما كان السلف كذا
بل كانوا في باب العقائد بعيد فيسم وفي الباب الامر ارباب جد قال فضيلى الى اخواني
ان لا يفرح انكار قلوبهم كلام المتكلمين ولا يفتخروا سماعهم الى خرافات المتصوفين بل يشغلوا بالعلم
اولى من بطلان الصوفية والوقوف على الظواهر احسن من توغل المكذبة وقد خربت طريقة القوم

فغاية هؤلاء الشك وغاية هؤلاء الشطح قال ابن عقيل والمتكلمون خبر من الصوفية لان في
 المتكلمين قد يربون الشك والصوفية يوحون الشبهة فالكثرة كلها بهم بشيرة الى السقاط السفارة
 النبوات واذا قالوا عن اصحاب الحديث اخذوا عنهم معني من مسئلتهم فقد طعنوا في النبوات
 وعولوا على الواقع ومتى افرجى على طريق سقط الاخذ به ومن حديث قال حدثني علي بن ابي
 حرج بالمتن عن الرسول ومن خرج بذلك فقد كفر فبهذه الكلمة مدسوسة في الشريعة تحجبها هذه الزمرة
 ومن ابناءه جبري على النقل علمنا انه قد عطل امور الشرع وما يؤمن هذا الغافل حدثني علي
 عن ابي ان يكون ذلك من القاء الشيطان فقال تعالى فان الشياطين يوحون الى اوليائهم
 وهذا الظاهر لانه ترك الدليل المعصوم وعول على ما بقي في قلبه الذي لم يثبت جبراته من
 التوساوس وهؤلاء يسمون بالغير فهم خاطرا قال والخارج على الشريعة كثير الا ان الله تعالى
 يوبدها بالشفقة حفظا لاصلها وبالنفقة حفظا لمعناها وحكم سلاطين العلماء لا يتركون لكذاب
 الاساير تفجع قال ابن عقيل والناس يقولون اذ احب اليه خراب بيت تاجر عاثر الصوفية
 قال وانا اتول وخراب دينة لان الصوفية قد اجازوا ليس النساء الخرق من الرجال الا جانب
 فاذا احضروا السماع والطرب فرما اخرى في صلال مفاولات واستحلى بعض الاشخاص بعضا
 فصارت الدعوة عرسا للشخصين فلا يخرج القوم الا وقد تعلق قلب شخص وما لطمع الى طمع ونظر المرأة
 على زوجها فان طابت نفس الروح سعى بالديوث فان حبسها طلبت الفرقة الى من ليس منه
 المرفعة والاختلاط بمن لا يطبق الحق ولا يجبر على الطبع ويقال مات فلانة والسببها الشيخ
 خرقه وصارت من بناته ولم يقبوا بان يقولوا ابد العيب وحفظا حتى يقولوا ابد من مقامات

الرجال على هذا النسب غير وحكم الكتاب السنة في القلوب هذا الكلام بن عفيف رضي الله عنه فلقد كان
 ناقد المجيد المتكلم في قبيحنا نشدنا ابو علي عبد الله الرضائي قال نشدنا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب
 النعمي وابو منصور محمد بن عبد العزيز العكبري قال نشدنا ابو بكر العيني لنفسه في الصوفية شعره
 سألنا خبير المدعين بين الموالي وبين العبيد فالقيل القيل كالعجرات في بر وقت منظره من بعيد
 فنادت باقوم من بعيد في كل انحاء البعد والوجود فنبعض اشار الى نفسه واقسم ما قوتها من عزيز
 وبعض الى طرفه فحست وبعض الى كوة من جلود واخر بعيد احواه وما عايد لهوى بالرشيد
 ومجتهد وغيث زير فان مات بابليل في ذوق كلف باقيا واصلح بين الشيطان وبين الشريد
 بان اذ اقيمت زينة وبرار صماء رثرا لا كود في جرق صلفاته عايد باقيا من منها ثبوت جسد
 ويومئ يهلكه في السفر في قطع الشريد وبيع العصيد فيا للرجال لا تعجبون في شيطان اخواننا والمريد
 يخبطهم يعقون الجنون وما للجانين غير القيود واقسم ما فؤاد الجلال ولا انبوا تعبير الحبور
 والولاء الوفا لابل الوفاء سلفتهم بلبان جديد فما لي الطالبي بالوصول من ليس يعلم من الصدود
 ارض نودي ونسجوا به وقد كنت اسجوا بالودود ولكن اذالم اجد صاهبا ليس صدقي وسجى حود
 عطفت بودي نبي الى فغاب نحو منى بيت سحود فما بال قومي على جهلهم بغزل العزير والنس الوحيد
 اذ البصرون في بكوار حنة ونيران اتحادهم ما وقود لاني بعدت عن المدعين ولو صدقوا كنت غير العبيد
 اخبرنا محمد بن عاصم قال اخبرنا ابو الحسين بن عبد الجبار الصيرفي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي
 الصوري قال نشدنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر النخعي قال نشدنا محسن بن علي بن سيار شعره
 رايت قوما عليهم تمة الخمر في محل الركاة سخل في اعتراب الناس في جوامعهم سالت عنهم فقيل سلكهم

صوفية للصناعة صائره : ساكنة تحت حكم تركة : فقلت ان اؤك هولاء السادة ورجون حولهم : اوله :
 فلم ازل ناديا ما لهم زمتنا : حتى تفتانهم سفلة : ان اكلوا كان لهم سر قاي : ولبسوا كان شهرة مشد :
 من شحم و الكبر مخبر : عن مرضه لا يحال عقده : و اساله عن مصف سادون : عنج دلا لايراه قد حمله :
 عليهم بينهم انوا جلسوا : علم و عالج الرعا و الرولة : الوقت و الحال و الحقيقة : و البرهان و العكس عندهم مثله :
 قد لبوا الموت كيروا صلحا : و هم شرار الدنيا انفسه : و جانبوا الكد و المعاش لكما : يستاصلوا الناس شرها اكله :
 وليس من محضه ولا وعنه : لكن لتجيب راحة العطلة : فقل لمن بل باخذ اعمهم : اليهم تب فانهم بطلة :
 و يستغفروا من كلامهم : و لا يعاد و بعشرة الجملة قال الصوري نشدني بعض :
 شعر :

اهل النصف قد مضوا اصار النصف مخرفة : اصار النصف صحيحة و توجد او مطبقة : كذا تبك نفسك
 سواد اسن الطريق الملهو : يحير عليك مروفة و هموم ترك مطرقة : انت نا محمد بن ناصر قال نشدنا ابو
 الغبري زني لابي العلاء المعري : زعموا بانهم صفوا المنكم كد بوك ما صافوا : سحر اكل قلوبهم و ج لها عرضي
 خلاف الحق لا الصفا : انت نا ابو ناصر قال نشدنا ابو بكر قال نشدنا ابو اسحق الشيرازي الفقيه لبعضهم
 اري حل النصف شومل : فقل لهم و احسن بالكل : اقال الله حين عثتموه : اكلوا الكلب الهام و ارقصوا الى :
 الباب الحادي عشر في ذكر تلبس ابليس على الميتة عيسى باليسية الكرامات :
 قد بينا تقدم ان ابليس لما تمكن من الان على قدر فله العلم فقلنا قل علم الان ان كنهه تمان ابليس
 و كلما كثر العلم قل تمكنه من العباد من يرضوه او نوراني السماء فان كان في رمضان قال رايت
 ليلة القدر و ان كان في غيره قال فتحت لي ابواب السماء و قد سبق الشئ الذي يطلبه في طلبك
 كرامته و ربما كان كرامته و ربما كان اتفاهي و ربما كان اجبارا و ربما كان من خلق ابليس و العاقل

لا ياب كشيئا من هذا ولو كان كرامته وقد ذكرنا في باب الزنا وعن مالك بن دينار وجبت العجوبة
 انهما قالان ان الشيطان ليلعب بالقرآن كما يلعب الصبيان بالجو زقات لقد استقوى بعض ضعفاء الزنا
 بان اراه ما يشبه الكرامته حتى ادعى النبوة فروي عن عبد الوهاب بن جده قال حدثنا محمد بن مبارك
 قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان قال امارت الكذاب بن دمشق وكان سولي
 لابي الحسن وكان له اب باخونه يعرض له ابليس وكان متعبه ازهد الويس جنة من ذهب
 اشترت علمته زحادة وكان اذا اخذ في التمجيد لم يسمع له معون الى كلام احسن من كلامه قال
 فكتب الى اميه يا ابتاه اعجل علي فاني قد رايت اشياء اتخوف ان يكون الشيطان قال فخره ابوه
 بذ او كتب اليه يا بني اصل على امرت به ان الله تعالى يقول اهل النبكم على من ينزل على كل امة
 انهم ولست بافاك ولا انتم فامض لما امرت به وكان يحيى الى اهل المسجد رجلا فمدا
 وياخذ عليهم العهد والميثاق ان يوروا ما يرزقهم من قبله ولا كنتم عليه وكان يريهم الا عاصيب كان
 ياتي الى راحته في المسجد فيفريده فتج وكان يطعم فاكهة الصيف في الشتاء ويقولوا اخرجوا حتى
 ابركم الملائكة فيخرجهم الى دبر الممران فريهم رجلا على خيل فتبعوه بشركه فقتلوا امره وكره اصحابه حتى وصل
 الى القسم بن مخمره فقال له الى بيتي فقال له القسم كذبت باعد والله فقال له امي ادريس بنيس
 ما صنعت انه لم يبين له حتى ماخذة الان نفروا وقام من مجلسه حتى دخل على عبد الملك فاعلمه
 بامرهم فبعث عبد الملك من طلبه فلم يقدر عليه وخرج عبد الملك حتى نزل البصرة وانهم عاكفوه
 باحارث ان يكونوا يرون رايه وخرج امارت حتى اتى بيت المقدس فاضتقى وكان اصحابه يخرجون
 يمتسون الرجال يدخلونهم عليه وكان رجل من اهل البصرة وقد اتى فدخل على امارت واخذ في التمجيد

ثم انصرفه بامر دانه بن ميعوث مرسل فقال ان كلامك حسن ولكن في هذا النظر حتى قال فانظر فخرج
 البصري ثم عاد اليه فمر عليه كلامه فقال ان كلامك حسن وقد وقع في قلبي وقد استلكت لك هذا
 الدين المستقيم فامر ان لا يجلب فاقبله البصري ثم وداه اليه ويعرف ما اخذه ومخارجه وابن بهرب
 حتى صار من اخفى الناس به ثم قال له ائذن لي قال الى ابن قال الى البصرة اكون اول داع لك
 بها قال فاذن له فخرج مسرعا الى عبد الملك وهو بالبصرة فلما دنا من سرادقه صاح بالصيحة الفصحى قال
 اهل العسكر ما نصيحتك قال نصيحة الامير المؤمنين قال حتى دنا من امير المؤمنين فامر عبد الملك ان
 يادخلوا فدخل وعنده اصحابه قال وصاح النصيحة قال وما نصيحتك قال اخذني لا يكون عندك
 فخرج من في البيت ثم قال له اذنبي قال اذن قدنا وعبد الملك على السرير قال ما عندك قال
 صارت فلما ذكرها رثا طرح نفسه من السرير ثم قال بن ميعوث قال امير المؤمنين هذا بيت المقدس قد
 ما اخذه ومخارجه فقص عليه قصته فكيف صنع به فقال انت صاحب دانت امين بيت المقدس
 وامرنا هذا فمن باشتت قال يا امير المؤمنين العيش مع قوما لا يفهمون الكلام فامر بفتح ابواب
 من فرغانة فقال انطلقوا مع هذا فما امر كذب به من شئ فاطيعوه قال وكتب الى صاحب البيت
 ان فلانا هو الامير عليك حتى يخرج قاطعة فيما امرك به فلما قدم بيت المقدس اعطاه الكتاب
 فقال مني باشتت فقال اجمع لي كل سموة تغدر عليها بيت المقدس فادفع كل سموة الى رجل منهم
 على ارفه وزواياهم بالسمع ويقدم البصري ومجده الى منزل الحارث فاتي الباب فقال للحاجب
 استاذن لي علي بن ابي السمة قال في هذه الساعة ما يؤذن عليه حتى يصبح قال علمه الى انما رجعت
 شوفا اليه قيل ان اصل قد قل فاعلمه كلامه وامره بفتح الباب قال ثم صاح البصري اسر جوا فاستمر

"الشموع حتى كانت كالنهار ثم قال من ركب فاضطوه وودخل هو الى الموضع الذي يعرفه فطلبه فلم يجده
 فقال اصحاب جهنمات تريدون ان تمثلون بنبي الله فذروا مرجع الى السماع قال فطلبه في مهنوق تبت
 سر با فادخل البصري يده في ذلك السرب فاذا هو ثوب به فاضطره فاضطره الى خارج ثم قال في
 لدف غابن ان اضطوه فربطوه فينام يسرون به على العيز بد او قال "تصلون رجلا يقول ابي الله
 فقال اهل فرغانة اولئك العجم هذا كرامتنا فتاب كرامك انت فصار به حتى اتى عبد الملك
 فلما كنع به امر خشيته فنتكب فضلبه وامره بخر به وامر رجلا بقطعه وابواب ضلع من اضلاع غنم
 امر به ففعل الناس يحجون الانبياء لا يجوز فهم السلاح فلما راى ذلك رجلا من المسلمين ينادي
 امر به ثم مشى اليه ثم قبل يمينه حتى وافا بين ضلعين قطعه بها فانقذه ففعله قال الوليد بلغني ان
 خالد بن يزيد بن معاوية دخل على ابن مروان فقال لو حضرك ما امرتك بقصد قال لم قال
 انما كان به المذهب فلو جبر عنه ذهب عنه وروى ابو السريج عن شيخ ادرك القداما لما حمل الحمار
 البعير وجعلت في عنقه جامة من حديد فنجبت يده الى عنقه فاشرف على عقبة بيت المقدس على
 هذه الآية قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهديت بما يوحي الي اني فمضت لم تسقط
 من يده وارقبته الى الارض فوشب الحرس الذين كانوا معه واعادوا احبالهم ثم ساروا فلما
 اسروا على عقبة اخرى قرابة فسقطت من رقبته ويده الى الارض فاعادوا احبالهم فلما قدما على
 عبد الملك حبسه وامر رجلا من اهل الفقه والعلم ان يغطوه ويختوه اليد ويعلموه ان هذا الشيطان
 فابى ان يقبله منهم فضلب رجلا رجلا بخر به قطعه ففعل الناس وقالوا ما ينبغي مثل هذا ان يقبل ثم ان
 خوسى بريح اسقطه بين ضلعين من ضلعه ثم هره وانقذه وسمعت من قال عبد الملك للذي

ضرب به بالحربة فانهت او كرت الله حين طلعت قال فاذا كرت الله ثم اطلعت فطعنه فانقذنا فصل وكم قد اقمتموها
 بالاسقية الكرامات الحديث باسناد عن حسن بن عمر وقال قال فرقدنا ابا عمر والي اصبحت اليوم
 وانا منهم بقرصى وحي سنة وراحم وقد ابل البطلان ولست عندي قد عوت فيسناد وانا اشئ على شرطه
 القرات انما البتة وراحم فاخذتها فورا منها فاذا هي سنة لا يزيد ولا ينقص فقال تصدق بها فانها
 ليست لك قالت ابو عمر ان هو ابراهيم الحنفي فقيه اهل الكوفة فانظروا الى الكوفة فانظروا الى الكلام
 الصفتها وبعي الائمة اراهم وكيف خبره انما لفظه ولم ينفقت الى ما يشبه الكرامة وانا لم يامر به تعبيرها
 ان تذهب الكوفيين بانه لا يجب التعريف لما دون الدنيا لو كانه انما امره بالتصدق بها ليدل على ان
 قد اكرم باخذها واتفقوا بها وراحم عن ابراهيم انه اساني انه قال احتجت يوما الى الوضوء فاذا
 انا بكور من جوهر وسووك من فضة راسه لين من كور فاسكتت بالسواك وتوضأت بالما ووترتها
 والفرقت في هذه الحكاية من يوثق بروايتها فان صحت ولت على قلته علم هذا الرجال اذ لو كان يفهم الفقه
 علم ان استعمال السواك فضة لا يجوز ولكن قل علمه فاستعمله وانه ظن انه كرامة والله تعالى لا يكرم
 بما يمنع من استعمال شريعته الا ان يكون اظهره ذلك على سبيل الاستحسان والله محمد بن ابي الفضل
 البجلي المورخ قد صدقني في قال كان السرماني المقرئ يقر ابي بن العلق وكان يادى الى مسجد
 بدر رب السرماني واتفق ان ابن العلق رآه ذات يوم في وقت مجادعة وقد نزل الى دجلة و
 اخذ من اوراقه فاشق ما يرمى به اصحابه وجعل ياكله فشق ذلك عليه فاني الى رئيس الرؤسا فاخبره
 بحال فقدم الى قدام بالمضي الى المسجد الذي يادى اليه السرماني وان يعمل لبا به مقتضا حاشي غير
 بعيد فصل و تقدم اليه ان يحمل في كل يوم ثلثة اطحال خبز اسجدة او معها وجاجة وحو اسكر ففعل

فذلك وكان يحمد على الدوام فاني السمعاني في اول يوم فرأى ذلك مطروعا في القبة فرأى
معانها فتعجب وقال في نفسه هذا من الحجة ويجب كتمانها وان لا تحدث به فان من شرط الكتمان كتمانها
وانه من العلوة على سرفاج به لم يامنوه على الاسرار ما غاشها فلما استوت حاله وانضج
جلسه سار به بن العلاق يستخبره حتى اخبره ان الذي يجده في المسجد كرامته اولا طريق مخلوق عليه
فقال بن العلاق يجب ان يدعوا من المسئلة فانه هو الذي فعل ذلك فنقص علمه باختباره
بانته شواهد الانكار فحصل ولما علم العقدا شدة تلبيسه ليس حدوا من انبساطها بالكرامة
وخافوا ان يكون من تلبيس الحديث باسناد عن ابي الطيب يقول سمعت محمدا يقول كل من
الطير واذنك الى كنت في البادية فبهت فرايت طائرا ابيض فقال يا محمرون انت بانه في
فقلت من عيسى انت شيطان فقال لي انت بانه فقلت يا شيطان عتة غيري فوثب في الثا
وصار على كفي وقال ما انا شيطان انت بانه ارسلت اليك ثم غاب عني وباسناد عن محمد
بن عبد الله القزويني قال حدثني محمد بن يحيى بن ابي حاتم قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني زكريا قال
قلت لرابعة بائنة لم تافين للناس يطلون عليك قالت وما ارجوا من الناس ان اتوني
حكوا عن ما لم افعل قال القزويني وراوني غير ابي حاتم قالت سلمني انهم يقولون اني اخذ الدارهم تحت
المصلا باطنج الى القدر بغير ولو رايت مثل هذا فرغت منه قالت فقلت لها ان الناس
يكثرون فيك القول يقولون ان رابعة تصيب في منزلهما الطعام والشراب فحل محمد بن شمس
قالت بانته اني لو وجدت في منزلي شيئا ماسمة ولا وضعت يدي عليه قال القزويني و
حدثني محمد بن ادريس قال قال محمد بن عمر وحدثني زكريا عن رابعة انها صحبت يوما صابرة في يوم

عن سفيان بن عيينة وهو اعرف به
واقصد المخرج معه فاخذ مودبا
ولا يصح ويكنى ولا يصح
ولم يزل ابن العلق

في يوم بارد قالت فارغني نفسي الى شئ من السمن فطر عليه وكان عندي شحم فقلت لو كان عندي
 برص او كراث على وجهي فاذ اعصفور قد جاء فسطط على المنقب في منقاره بصله فلما رايت
 عما اردت ورفعت ان يكون هذا الشيطان وباسنا ومن محمد بن يزيد قال كانوا يرون
 لو طميت انة من اهل الجنة فاذا اخبر بها استد بكاءه وقال قد خيبت ان يكون هذا الشيطان
 وباسنا ومن ابى عثمان النيشابوري يقول خرجنا جماعة مع استادنا الى مخصص النيشابوري
 الى خارج نيشابور فجلست فطعم الشيخ علينا فطابت النفس ثم بصرنا ما كل قد نزل حتى ترك
 بين يدي الشيخ فابكاه فذلك بكاء شديدا فلما سكن سألناه فقلنا يا استاد فطابت
 علينا وطابت قلوبنا فلما جاء هذا الوحش وركب بين يديك وركبك فقال
 نعم رايت اجتماعكم حولي وقد طابت قلوبكم فوقع في قلبي لو ان شاء فرجتها ودعوتكم عليها
 صياحكم بكم هذا انما طر حتى جاء هذا الوحش فركب بين يدي فجعل على اني مثل فرعون الذي سأل
 ربه ان يجرى له النيل فاجراه قلنت فما يؤمن ان يكون الله تعالى يعطي كل حظ من الدنيا ولو
 في الآخرة فغير لاشئ لي بهذا الذي ازعمين فصل وقد بسطت على قوم من المتأخرين فوضوا
 حكايات في كرامات الاولياء ليس بشدة وابتزهم امر القوم والحق لا يحتاج الى تشديد باطل فأنفست
 امرهم بعلماء النقل اخبرنا محمد بن ناصر باسناد مرفوع عن محمد بن عبد الله بن الحسن الاودي قال
 حدثني ابني قال قال سهل بن عبد الله صحبت رجلا من الاولياء في طريق قال مسالة فاقه ثلثة ايام
 فعد الى سجد في اصل جبل واذا فيه سيرة عليها كره وجبل ودلو ومطهرة وعند البئر شجرة رمان
 ليس فيها فاقام في المسجد الى المغرب فلما دخل الوقت اذ ابا ربيع رجلا عليهم السرح وفي ارجلهم

منال الخوض فدخلوا المسجد فسلموا فاذن احدكم واقام الصلوة وتقدم فضلى بهم فلما فرغ من صلاته
تقدم الى الشجرة فاذا فيها اربعون رمانة غطت طرية فاخذ كل واحد منهم رمانة وانصرف قال وبت
على فاقى فلما كان في الوقت اخذوا قبيل الرمان اقبلوا اجمعون فلما حصلوا او اقبلوا الرمان قلت
يا قوم انا افرم في الاسلام الى فاقة شديدة فلما كلموني ولا شتموني فقال دريغ انا لا نكلم مجرما
بما سمعنا من اهل طهره وراى هذا الجبل في الواوى وارجع اليها حتى ينال ما تنال قال فصرخت بكبر
ولم يسمع نفسي ترمى ما سمعها فذهبت وارجعت فقال لي اميت قلت لا قال فما ربيت به اذن
فارجع فادم به في الواوى ففعلت فاذا قد حشى مثل الذرع نور الولاية فرجعت فاذا في الشجرة
رمانة فاكلتها واستقبلت بها من الجوع والعطش ولم يلبث الى مكة فاذا امامهم
بين زفرم والمقام وافبل اعلى باجمعهم فسكنوني عن حالى قلت قد غلبت عنكم وعن كلامكم افرم كما انتم افرم
به عن كلامي ولا فاما في غير الله موضع قلت ومترين واصل ضعيف ابن ابي حاتم والادوى والوجه مجهولان
ويدل على انها حكمانية موضوعه قولهم اصرح ما سمعك لان الاولياء لا يامرون بمخالفة الشريعة والشرع قد بينى
عن اضافة المال لقوله غشنى نور الولاية حديث فارغ ومثل هذه الحكمانية لا تعتبر بها شيتم ربح للعالم فاما اعتبار
بها الجهال وباسناد ومن محمد بن علي الواعظ قال وفيما فادنا في بعض الصوفية حاكيا عن الجنيده قال ابو موسى
الدليلي دخلت على ابي يزيد فاذا بين يديه ما واقف يضطرب فقال لي تعال ثم قال ان رجلا سألني
عن الجنيده فقلت عليه شئ من علم الغيا قد اردوا ما منى ما ركز الكما ترمى وزاب قال الجنيده وقال محمد
بن خضر ديدى شئ من قطعته فخلعه جوهه فاقمذت منه فصا فلما تكلمت بكلام الكلام بدون ذلك الفصل
لم يتوهمه شئ قلت وهذه من المحال القبيحة التي وصفوها ولولا ان الجنيده به وبها سنده فظنوا بها سندا

كان لا خراب معنا ذكرنا اولي وباسناد عن عبد العزيز البغدادي قال كنت النظر في كتابات الصوفية
 فصعدت يوما الى السطح فسمعت قايلا يقول وهو يتولى الصالحين فالتفت فلم ارا احد فخرحت نفسي من
 السطح فوقف في الهواء قلت هذا محال لا يشك فيه عاقل فلو قدرنا صوته فان طرح نفسه من السطح حرام
 فقلنا ان التولي يكون من فعل النبي عنه سوفهم فصل وقد اندلس في الصوفية اقوام وتشببهم اقوام فطوا
 في ادعاء الكرامات واظهروا للعوام مخاريق صادوا بها قلوبهم وقد اوردنا من الخلاج انه كان يدعى شيئا
 من الخبز والشوا والخلوا في موضع من البرية ويطلع الصحابة عليه ذلك فاذا اصبح قال صاحبنا ان ريت
 ان يخرج علي وجه الساجد فيقوم ويمنى مع الناس فان صاروا الى ذلك المكان ففعلوا كعتيق وياهم
 بذلك وكان يده الى الهواء فيأخذوا ثم فقال له بعض الحاضرين يوما هذه الدراهم معروفة ولكن
 او من يك انوا اعطيني درهما عليه اسمك واسم ابيك وما زال مبرحا الى وقت صليده وباسناد
 عن ابي عمرو بن جنود قال لما اخرج حسين الخلاج ليقتل سفيث في حشد الناس فلم ازل اراهم حتى
 زاحمت فقال لاصحابه لا يبولنكم هذا فاني عابده اليكم بعد ثلاثين يوما ثم قتل وقد ذكر في اول هذا الكتاب
 شيئا من اعتقاد الخلاج وتخليطه وبنينا انه قتل يقول فقهاء العصر وقد كان في المتأخرين من يطل بدوز
 الطلق ويقعد في التنوير ويظهر ان هذا كرامته قال ابن عقيل وكان ابن الشباش وابوه قتله بطيور
 سوائى واصدقا في جميع البلاد فينزل بهم قوم فترقع طائر او الخال على قريتهم بحسب رخصتك
 تترولهم ويستعملون احوالهم ما يجد هناك فيلج بهم الله فيكتب ذلك اليه احوالهم فيجذب القوم
 باحوالهم حديث من هو عندهم ثم يقول قد تجد دابة كذا او كذا افيد ههنا ويرجعون الى
 اسماقم فيجدون الامر على ما قال ويكرهوا فاصبر عندهم على انه يعلم الغيب قال وبما فعل انه اخذ

عصفورا وجعل رجلا مملوكا وشده في السجك كذا بالعصفور وشده في رجل كتمانته للعصفور وشده في
 طريق تلحق كذا بالكبر من ذلك وجعلها بين يديه وجعل العصفور سيد غلام له في سطح داره
 والجمانة سيد آخر وبعث بطايرين يرفعان الى قريتين معروضتين له بها الاصحاب المتدلس لهذه
 الاحوال فلما يكامل مجلس لمن يدخل عليه قال يا مومن لو سمع انه يخاطب شيطان اسمه مارس فلما
 هذا الكتاب الى قربه فلا فخذ بمرت بينهم خصوصا فاجتهد في السجك ذات بينهم ويرفع صوته بذلك
 فشرح علامته المنصرمة لذلك العصفور الذي في يده فيرفع الكتاب نحو السماء بحيفه الجملة
 يرويه عينا ناس غير ان يرون السجك فاذا ارتفع الكتاب نحو السطح جذبه الغلام فقيده
 العصفور وقطع السجك حتى لا يرمى ويرسل طائر الى تلك القرية ليصلح الامر وان ذلك
 يفعل بالجمانة ويحقق هذا في القلوب فلا يبقى شك هو قال ابن عفيف وانا ذكرت هذا يعلم انه قد
 ارتفع القوم الى السجك بالادمان فاي بقا للشريعة مع هذه قلت وابن الشبان كان مكثي
 ابا عبد الله بن الشبان هو ابو ه وكان يكنى بالحسن واسم الناس علي بن الحسين بن محمد البغدادي
 توفي بالبصرة سنة اربع واربعين واربعمائة وكان الناس وابوه وعمة ستقرن بالبصرة وكما
 هذا هبهم نجفى على الناس الا ان غلب انهم كانوا من الشيعة الامامية والغلات الباطنية وقد ذكرت
 في التاريخ عن الشبان ان بعض اصحاب الكشف له نير خزانة فخارقه وبين للناس امره فكان مما حدث
 به عنه انه قال حضرنا يوما عنده فاضرج جد باسنو ما فلما اكلناه امرير وعظامه الى التنوير اراست
 وترك على التنوير طبق لم افضه بعد ساعة فوجدنا جبا ترعى ضيقت ولم تزل لنا راغرا ولا ملنا وضاخير
 قال فتدلت حتى عرفت ذلك اني وجدت ذلك التنوير بعض الى السوراب وبينهما طبق جديد

بِكَوْكَبٍ فَافْزَارُوا زِلْزَالًا عَظِيمًا فَفُتِحَ السَّمَاءُ وَنُزِلَ الْغَيْثُ وَطُغِيَ الْفُجَّارُ وَتَرَى فِيهَا نَارًا
الْمَلَكُوتِ وَيَقُولُ هَؤُلَاءِ مَن يَحْمِلُونَ ثِقَلَهُمْ هَؤُلَاءِ مَن يَحْمِلُونَ ثِقَلَهُمْ هَؤُلَاءِ مَن يَحْمِلُونَ ثِقَلَهُمْ
وَلَقَدْ مَرَّ بِكُمْ فِي غَنَمٍ مَرَّتَ بِكُمْ بِطَعْمِ الْعَسَلِ مَا يَتَصَيَّبُ الْإِبْرَاقُ فِي لِقْوِهِ فَكُنْ أَذْوَاعُ الْبُيُوتِ
مِنْ الْغَنَمِ وَتَقَى أَصْحَابُ وَحْدٍ وَطَعْمِ الْبَصْلِ وَمَا فِي هَؤُلَاءِ مَن يَعْرِفُ إِلَهَهُ وَلَا يَخَافُهُ لَعَنُوا بِالْجَدِّ لَانَّ

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ فِي تَرْكِ تَلْبِيسِ عَلَى الْعَوَامِ

قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ ابْنِيسَ يَقْوَى تَلْبِيسَ عَلَى سَقَاةِ رِقْوَةِ الْجَبَلِ وَقَدْ افْتَقَسَ فِيمَا افْتَقَسَ بِالْعَوَامِ وَحَفَرُوا فَنُتِمَّ بِهِ
وَبِئْسَ عَلَيْهِمْ فِتْنَةٌ لَا يَكُونُ كَثْرَتُهُ وَأَمَّا تَذَكُّرُ مَنْ أَهْبَاتَ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى حُبِّهِ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ فَمَنْ ذَلِكَ
أَنَّهُ يَأْتِي الْعَامِيَ بِخَلْقٍ عَلَى التَّفَكُّرِ إِلَى صُورَةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُونَ حَتَّى يَبْزُقَ
اللَّهُ خَلْقًا مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ الْبُورْهَرَةُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَجَالِسٌ لِيَوْمًا أَذْوَاعُ الْبُيُوتِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ
بِذَلِكَ خَلْقًا مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ قَالَ الْبُورْهَرَةُ فَخَلَّتْ أَصْبَعِي فِي أَذُنِي ثُمَّ قُلْتُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَبِأَسْنَادٍ عَنْ عَالِيَةِ قَائِلَتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَن خَلَقَ فَيَقُولُ اللَّهُ مَن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فَيَقُولُ اللَّهُ فَيَقُولُ مَن خَلَقَ اللَّهُ فَاذْوَاعُ أَحَدَكُمْ مَن ذَلِكَ فَيَقُولُ أَمْسَتْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قُلْتُ
وَأَمَّا وَفَعَلَتْ هَذِهِ الْمُحَنَّةُ بَعْدِيَّةً حَسَنًا وَهِيَ أَنَّهَا إِذَا سَأَلَتْهَا مَا خَلَقَ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ
تَعْلَمُ أَنَّ خَلْقَ الزَّمَانِ لَانِّي مَكَانٌ فَاذْوَاعُ كَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا إِلَّا فِي مَكَانٍ وَلَا تَحْتَبِئُ شَيْءٌ وَ
حَتَّى تَنْفَرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْفَاسِئَةُ إِلَّا فِي مَكَانٍ فَخَلَّ الطَّلَبُ بِالْحَسَنِ لَا يَعْرِفُ بِالْحَسَنِ وَشَاوُ
مُضَلَّكَ فَانْزِلْهُمُ الْوَرْدَ وَتَارَةً تَلْبِيسِ ابْنِيسَ عَلَى الْعَوَامِ عِنْدَ سَمَاعِ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَيُجْلِسُونَهَا

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُونَ حَتَّى يَبْزُقَ

حَسْبُكُمْ

وكيف

على مقتضى محس فمعتقدون التشبيه وتارة يلبس عليهم من جهة ما تعصبت للذهاب فيرى العالم
لا تخن ويقابل في امر لا يعرف حقيقة فمنهم من يختص بعصية العبر كبر ومنهم من يختص عليا وكلم قد جري
الحروب وقد جري في هذا من اهل الكرخ وباب البصرة على من السنين من القتل واحراق الخيال
وما يطول فذكره وترى كنيه الامن يخافهم في هذا ابليس الطرير ويشرب الخمر ويقتل النفس وابوكبر وعلى فان
منهم وقد تحسب العالم في نفسه نوع فتم فصول له ابليس مخاصمه ربه فمنهم من يقول كيف قضى وعاقب ومنهم
من يقول لم يقيق رزق المتقي واوسع على العاصي ومنهم من يشكر على النعم فاذا جاء البلاء اعترض واغفر
ومنهم من يقول امي حكمه في عدم الاجاب وبعد بنايها ومنهم من يستبعد البعث ومنهم من يخيل عليه معصودا
وتبلى بلاء فيكفر ويقول انا ما ارى اصيلي وراي غلب فاجر سونا يقتله او ضربه وقول العوام
قد غلب الصليب ولما ذرا اصيلي ان كان الامر كذا وكل هذه الافان يمكن بها منهم ابليس ليعدهم عن
العلم والعلماء فلو انهم استفهوا اهل العلم لا خبروهم ان الله تعالى حكم وملك فدا تقي مع هذا العنصر
فصل ومن العوام من يرضى عن عقل نفسه ولا يبالى بمخالفة العلماء فمن خالفتم فتواهم غير خضيرة عليهم
ويصدق فيهم ابن عقيل يقول عشت هذه السنين فلو دخلت يدى في صنعة صانع يقال انفسه بها على فلو
قلت انا رجل عالم يقال بارك الله اليه فحك في علمك ليس هذا من شغلك هذا مشغله
حس بولغا غلته فبهمة واما انا فيه فامو عقلي فاذا اتممت لم يقتل فصل ومن يلبس عليهم لقيهم
المتنزهين علماء خلوا اوجبه صوف على اهل الناس عظموه خصوصا اذا طاعا راسي نفع
ويقولون اين هذا من فلان العالم ذاك طالب الدنيا وذاك زاهد لا ياكل عيشه ولا رطله و
لا تفرج قط جهلا منهم بفضل العلم على الرزق وانما المتنزهين على محمد صلى الله عليه وسلم ومن بعد الله

وقال علي حولا انهم لم يدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اولواؤه كغيره التزويج ويصطفى السبايا و
 ياكل لحم البجيج ويجب الخلو والعسل لم يعظم في صدورهم وفديهم في العلماء تناول المباحات لم يقيم
 الجمل فصل وكثير مديهم الى الغر بآدمهم يثرون على اهل بلدهم من خبروا امره وعرفوا حقيقة ته فمبيلون
 الى الغريب ولعله من الباطل ونفى بسم القوس الى من خبرت معرفته قال الله عز وجل فان اتهمتمهم بشئ
 فادفعوا اليهم اسماهم ومن الله سبحانه في ارسال محمد صلى الله عليه وسلم الى الخلق بانهم يعرفون حاله
 فقد قال عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وقال يعرفونه كما يعرفون بانفسهم
 فصل وقد يخرج بالعوام تعظيم المتزدين الى قبول دعوتهم وان خرقوا الشريعة وخرجوا عن حدودها
 فترى المتشكك يقول للعامة انت فعاتت لعب كفر ثم يرون من حولا المتشكك امور الابل لوقا
 النساء والخلة بين ولا يتكرونها ذلك تسماهم احوالهم فصل ومن تلبس على العوام اطلاقهم
 انفسهم في المعاصي فاذا اخرجوا كلام الزنادقة فمنهم من يقول لا اترك هذه السنة ولو فهموا علما
 ان هذا ليس بنقد لانه محرم وانما يخبر بين التقليد والسنة المباهين فمنهم من يمشي محوم جابل ياكل العسل
 واذا عوتب قال الشبهة نقد والعافية نسبة ثم علموا حقيقة الايمان تعلموا ان تلك النسبة وعد
 صادق لا يخلف ولو علموا عمل التجار الذين يخاطرون كينهم من المال لما يربحونه من الربح القليل
 تعلموا انما تركوه قليل وما يربحونه كثير لو انهم مشيروا بين ما اسئلوا وما افاتوا انفسهم لراوا
 تجمل ما يتجملوا اذا فاتهم الربح الدائم واقبحهم في العذاب اللازم هو خسران المبين الذي لا يتداني
 ومنهم من يقول الرب كريم والعفو واسع والرحاين ضيئون بمنهم واغترارهم جاز هذا الذي املك
 عامة المتدين وقال ابو عمرو ابن العلاء بلغني ان الضرير دون مجلس الى قوم يذكرون رحمة الله وكان

تكموا

او سبهم فی الرجاء صدر انما قالوا لم یقف المحسنات فقال خبرونی لو ان زینب الی والدی کما انتم سببت
 الی ربی انما کانوا لایطمان نفس فعدوا فی تنویر مملو حمره قالوا الابل کان یرحمنا نکت قال فانی انزلت حجره
 ربی منها قلت و هذا الجمل المحض لان الرحمۃ السبحیة لیست بر قد طبع ولو کان کذا نکت کذا فخرج الصیور
 ولا اتیت طفل ولا طفل جنتهم احد و باسناد عن علی بن داود قال قال الاصمعی کنیت مع ابی نواس من مکة فاطم انما یصلح
 امر و سبتم الحجر و مال الی ابی نواس و الله لا یرح حتى اقبل عند الحجر فقلت و یلک اتق الله عزوجل فانک فی
 بدله محرر ام و عند بیتہ فقال ما منہ بد نغم و نال الحجر و جاء الغلام مستلما فبادر ابی نواس فوضع یدہ
 علی خد الغلام و قبلہ و الله اعلم و انا اری فقلت و یلک فی حرم الله تعالی فقال و مع و اعلم انک فان
 ربی رحیم و انک یقول و عا شفقان التفتت خذا ینما عند استلام الحجر الاسود فاشفق من غیر الی ثما
 کانا کانا علی موعده قلت انظر و الی نزه الحیرة الی التي نظرت فیها الی الرحمۃ و نسی شدة العقاب ما نزلک
 بیک الحیرة و قد ذکرنا فی اول کتابنا هذا ان رجلا نزل بها امرأة فی الکعبة فسیحجرین و قد دخلوا
 علی ابی نواس فی مرض موته فقالوا عن یرید النرفاس عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
 یصل شیئ شفاعته و ابی جنتاب شفاعتی لابل الکبائر من امتی افسر لی لا اكون منهم قلت و خطا هذا
 الرجل من وجهین احدهما انه نظر الی احادیث الرحمۃ و لم یفطر الی العقاب و الثاني ان الرحمۃ لما
 یكون لتنایب قال الله عزوجل و انی لعفار لمن تاب و آمن قال و درمتی و سعت کل شیئ ففسا کما کتبها
 للذین یتقون و هذا التلبیس هو الذی ینبک عامة العوام و قد کشفناه فی ذکر اهل الباطنة فصل
 و من العوام من یقول هؤلاء العلماء ما یحافظون علی حدود فلان یفعل کذا و فلان یفعل کذا فامر فی تاتیب
 کشف هذا التلبیس ان الجاهل و العالم فی باب التکلیف سواء فغنیة الهوی للعالم لا یكون عند الجاهل

فصل ومنهم من يقول ما قدره ربي حتى عاقب ومن انما حتى او اخذ ربي لا يضره وطاعته لا ينفعه وعقوبه
اعظم من جرمي كما قال قائلهم من انما عند الله حتى او اتيت لا يعفري ربي وهذه جملة عظيمه كانهم
اعتقدوا انه لا يواخذ الاخذ ولا يندم ما علموا انهم بالمخالفة قد صاروا في مقام معاند ومع ابن عقيل
يقول من انما حتى يعاقبني الله فقال له انت الذي لو مات الله سبحانه جميع الخلائق ولقيت انت بقوله
يا ايها الناس خطاب لك فصل ومنهم من يقول سأنوب واصبح وكلم ساكن الامل امد فاختطف الموت
قبلي وقيل من الخرم نجيل الخطاء وانتظار الصواب وربما لم يتبأ لتوبة وربما يقبل ثم لو قبلت في الدنيا
من ثباته ابد امد اراه خاطر المعصية حتى يذهب اسبيله من معناه التوبة حتى يقبل فصل ومنهم من يتوب
ثم ينقض خيل غلب بليس بالحق يد لعنه يضعف عمره باسناد عن الحسن انه قال لا تفر انظر اليك
الشيطان توأك مداوما على طاعة الله فيقال واذا راك مداوما في طاعة الله ملك
وفضلك على طاعة الله ملك ورفضك واذا كنت مرة كذا مرة كذا اطمع فيك فصل
ومن يتوب عليهم ان يكون لاحد منهم غير تنبيه غير يقول انما من اولاد ابي كبر وذا يقول انما من اولاد
علي وذا يقول انما قريب النسب من فلان العالم او فلان العابد او فلان الزاهد وهو لا ينسبون على امر
احد من ان بن اصب للنسب انا حسب اولاده وابله والثاني ان هؤلاء لهم شفاعته واثق من شفوعه
اولادهم واهلهم وكل الامرين غلط اما المحبة فليس محبة الله عز وجل كحبة الاولين وانما يحب من اطاعة
فان اهل الكتاب من اولاده يعقوب ولم ينفوا ابايائهم ولو كانت فتية الاب بسري بسري البعض
ايضا واما الشفاعته فقال الله تعالى ولا تشفعون الا لمن ارتضى ولما اراد نوح حمل ابنته في السفينة
فيل انه ليس من اهلك ولم يشفع ابراهيم في ابية ولا بنينا في امه وقد قال لفاطمة لا ترينك عنك

من الدنيا من ان ليس من الهلك ولم يشفع لهوا يا فيه كان كمن ظن انه يشفع يا كل فيه فصل من
عليهم ان يعتمد احدكم على صفة خير ولا يزال ما فعل بعد ما فمنهم من يقول انما من اهل السنة على غيرهم
لا تجتنب عن المعاصي وكشف هذا التلبس ان يقال له الاعتقاد فرض والكف عن المعاصي فرض
لا يجزئ احدنا عن صاحبه وكذلك يقول الروافض نحن ندفع عنه بموالاة اهل البيت وكذبوا
انما يدفع التقوى ومنهم من يقول انما لازم الجماعة فافعل غير هذا يدفع جواب الاول ومن
الفن تلبس على العباد من اخذ اموال الناس كانهم كلهم يسمعون بالقنان فقالوا القنى فاين
ولا يكتف ولا يملك سرامه ومعه الا يتجشون من اخذ اموال الناس وسينون بعلى الاكنا على
الاموال ويسمعون طريقتهم الفتوح ورا بها كلفت احدكم بحق الفتوة فلم ياكل ولم يشرب ويحسون للدار
السراويل الداخل في مدبهم كاللباس الصوفية لغير يد المرفعة ورا بها يسمع احد هولاء عن ابيهم واخوتهم
لا يصح ورا بها كانت مشقة فقلنا ويدعون ان هذا فتوح ورا بها افهم احدكم بالضرب على الضرب
احديث عن عبد الله بن محمد بن حنبل يقول كنت كثير السمع والذي يقول رحم الله ابو الهيثم فقلت
من ابو الهيثم فقال ابو الهيثم الحد اول ما تدرك يدي الى العقابين واخر حبت السياط اذا انما بان
عذب ثوبى من ورائى ويقول لى معرفتى قلت لا قال لا قال انما ابو الهيثم العيار الدص الطر المكتوب
في ديوان امير المؤمنين انى ضربت ثمانية عشر الف سبوط بالتفاريق وموت في ذلك على طاعة
السيطان لاجل الدنيا فاصبر انت على طاعة الرحمن لاجل الدنيا قلت ابو الهيثم هذا يقال له خاله
محد او كانت يضرب المنى بصبره وقال له التوكل بالمنع من جلدك فقال املا جراب عفاريتك
اوصل يدي فيه وانتهى يمنى ما يوكل ملك واحد اخر سبوط من اللام لا احد لا اول سبوط ولو فضعفت

فمن خرفه نونا اضرب لا حرقه من حرارة ما يخرج من جوفه ولكن وطنت نفسي على العبره فقال
ويحك مع هذا اللسان والعقل ما يدعوك الى ما انت فيه من الباطل قال احب الرياسته فقال
المتوكل نحن خبيد به وقال الفتح انا خليدي وقال رجال يا خاله ما انتم لحوم ودماء فهو لكم الضرب
فقال لي بونا ولكن مع عظيمة غريمه صبر بيتكم وقال واودين على با قدم بخاله استبعت ان اراه
فمضيت اليه فوجدته جالس غير متمكن له حجاب نجم السنيه من الضرب واذا حول فيماني فجلوا اليه
ضرب فدان وفعل بندان فقال لهم تجدون من غيركم افعلوا انتم حتى تجد من علم قلت فانظروا
الى الشيطان كيف يتلاعب بولاء فيصبرون على شدة الالم يحصل لهم الذكر ولو صبروا على سيرة الحق
يحصل لهم الاجر والعجب انهم يظنون ما لهم من ربه وفضلته مع ارتقاب العظائم فصل من العوام
من يعتمد على قافله ويضيع فرائض مثل ان يحضر المسجد قبل الاذان ويتنفل فاذا صلى ما موانع
سابق الامام ومنهم من لا يحضر في اوقات الفرائض ويترجم ليلته الرعايت فصل ومنهم من يعتمد على
وهو حصر على الفواحش لا يتركها فان قيل له سنة وسنة والاعتراف بهم ومجهورهم يعتمدون على ما يغيبه
اكثر مما يصل ورايت بعضا منهم حفظ القرآن وتردد في حرب نفسه وهذا من فحش الفواحش فصل
وقد بسبب ابلس على خلق كثير من العوام ويحضر من مجلس الذكر ويكونون يكتفون بذلك فظنهم
ان المقصود المحض والبقاء لانهم يسمعون فضل حضور مجلس الذكر ولو علموا ان المقصود انما هو
العمل وانما لم يعمل بما يسمع كان زيادة في الحجية عليه واني لا اعرف خلقا يحضرون المجلس منذ
سنتين ويكونون ويشتون ولا يتغير احد منهم عاقدا اعتاده عن المعاملة بالبر ما والغش في البيع والشراء
بما كان الصلوة والعسلين والحق للوالدين وهو الماء قد بس عليهم ابلس فاراهم ان المحض

والجاء يدفع ما يلبس من الذنوب وادعى بعضهم ان مجالس العلماء والصالحين يدفع عنهم
سفل اخرين بالشتم فيخرج بالتوبة فطال مطالبتهم واقام قوما بينهم للمفتوح فيما يسمونه واصلوا العمل
فصل وقد لبس بلبس على اصحاب الاموال من اربعة اوجه من جهة كسبها فطال بها كون كسب
حصلت وقد فشا الربا في اكثر معاملاتهم والشوا به حتى ان جموعا معادلتهم خارجة عن الاحتياج
وقد روى ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم كسبا من على الناس زمان لا يبالي المرء بما
اخذ المال بجلال ام بجرام والثاني من جهة النبل بها فبهم من لا يخرج الزكاة اصلا او لا على العفو
ومنهم من يخرج بعضها ثم يعليه النبل فيظن ان المخرج يدفع عنهم ومنهم من يحتال في استعطائها مثل
ان يسب المال قبل تحول ثم يسترده ومنهم من يحتال باعطاء الفقير ثوبا ثم يقوم عليه شربة
ونافير وسويادى وبنارين ويظن ذلك الجاهل انه قد نجا ومنهم من يخرج الرومي مكان
الجيد ومنهم من يعطي الزكاة من يستخره طول السنة في على حقيقة اجرة ومنهم من يخرج الزكاة كما ينبغي
فسيقول له ليس ما بقي عليك فيمنعه ان سيقبل بصدقة مسالمة فيقوم اجر المتصدقين ويكون
المال رزق غيره وباسنا ومن ابن عباس انه قال اول ما ضرب الله رحم اخذه ابليس فضله
وضعه على عينه وبهرته وقال بكب اظني وبك اكفر وضبت من ابن آدم بحبه الدنيا ان يعبدني
وباسنا ومن يفتن بن عبد الله قال ان الشيطان يريد الاثان بكل رذلة فاذ اعياه اضطج في
ماله فمعه ان يفتن منه شيئا والثالث من حسب التكثير بالموال فان الغنى يبرئ نفسه خسر الغنى
ونذر اهل لان الفضل بفضائل النفس اللازمت بها لا يجمع حجارة خارجة عنها كما قال الشاعر
غنى النفس من يعقل خسر من غنى المال : وفضل الناس في النفس ليس الفضل في المال :

والرابع في الثغابا فمنهم من انفقها على وجه التقييد والاسرار في تارة في البيان الزيد على مقدار الحاجة
 اليه وتردوب الخيطان وزخرفة البيوت وعمل الصور وتارة فما باس اخرج بصاحبه الى الكنية
 والخيلا وتارة في المطام الخاربة الى السهم وهذه الافعال لا يسم صاحبها من فعل محرم ومكره وهو
 مسئول عن جميع ذلك الحديث باسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ابن آدم لا يزول قدمك يوم القيمة بين يدي الله عز وجل حتى يسال عن اربع عرك فما خفيته
 وجهدك ابلية وما لك من ابن الكنت وابن الفقة ومنهم من عيق في سبيل المسجد والقناطر الا انه
 قصد الربا والسمعة وبقاء الذكر فكتب اسمه على ما بنى ولو كان عليه بعد عر فجل لاكتفى بعد سبانه
 ولو كان ان بنى ما يظلم من غير ان يكتب اسمه عليه على كل يوم يفعل ومن هذا الجنس اخر اجمع الشيع في رمضان
 في الاثنا عشر ليلة ومسا جدهم طول السنة مظلمة لان اخر اجمع قليل من من لا يؤمن من الميع ما يرك
 اخر اجمع شيع في رمضان ولقد كان الغيا العصر انهم ما يوقدونه من الشمع او لا يراهم حبب الاصغر
 الكثير الى الشرف الممنوعة منه غير ان البر بالعمل عمل وقد كان احمد بن حنبل يخرج الى المسجد في ليلة
 سراج فيضعها ويصلي ومنهم من اذا تصدق اعطى الفقير والناس يرونه فيجمع بين مقصده مدحهم وبين
 انزال الفقير وقيمهم من جعل معه الدنانير الخفاف فيكون في الدنيا رشيهاطين ونحو ذلك وربما كانت
 روية فيقصدهم بها بين الجمع مكشوفة فيقال قد اعطى فلان دينار او بالعكس من هذا كان جماعة
 من الصائين يجعلون في القرطاس الصغير دينار اقليل يريد وزنه على دينار اخر بما كان دينار او بعضها
 ويسلمونه الى الفقير في سر فاذا راى القرطاس صغيرا طمعه فاذا لمسه وجد تدويره ودينار
 فصرح فاذا فتحه طمعه قليل فاذا رآه ثقيل طمعه تعاوب الدينار فاذا وزنه قرينة ازيد اعطى الدنيا

اثنى عشره فان ثواب تصدعت للمعطي عند كل مرتبة ومنهم من يتصدق على الاجانب فيترك
 الاقارب وهو اولى وباسناد عن سلمان بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الصدقة على السكين صدقة وعلى ذي الرحم الاصلين صدقة وصلته ومنهم من يعلم فضيلة الصدقة على
 القرابة الا ان يكون بينهما عداوة وينوي ان يمتنع عن مواساته مع علمه بفقرة ولولو اساء كان
 اجر الصدقة والقرابة ومجاهدة الهوى وباسناد عن ابى ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان افضل الصدقة على ذي الرحم كاشيخ قلت وانما فصلت هذه الصدقة لمخالفة الهوى فان
 اتفق على ذي القرابة بحجة فقد اتفق على هواه ومنهم من يتصدق ويضيف على اهل في النفقة باسناد عن
 جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة من طهر عنى وايد ابن يعول و
 باسناد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فقال رجل عندي دينار فقال
 تصدق على نفسك قال عندي دينار اخر قال تصدق على زوجتك قال عندي دينار اخر
 قال تصدق به على ولدك قال عندي دينار اخر قال تصدق به على خادمك قال عندي دينار اخر
 قال انت الصبر ومنهم من ينفق في الحج ويلبس عليه بليس بان الحج فربما وانا حراوه الرأى المستحجة وصدق
 الناس قال رجل ينبغي اني اعد موت انفقوا فيهم الحج فقال تجت قال نعم قال اقرض من ثروتي قال
 مثل نفسي الا الى الحج قال مرادك ان تركب وتجي ويقال حاجي ومنهم من ينفق على الفقراء والفقراء
 ويرى النيات على المعنى ويلبس بليس بانك تجمع الفقر وتطعمهم وقد بينا ان ذلك مما يوجب
 ف والقلوب ومنهم من اذا جهز ابنه صاغ له اودت القصص ويرى الامر في ذلك فربما ورجا كانت
 له مقدم مجاز الفقيه ويخبر هناك قوم من العلماء فعلا هو يستعظم ما فعل ولا هم ينكرون اتباعا للعادة

اشنان

الصدقة

در رحمة

ومنهم من يجوز في صيته ونزوي الوارث ويرى انه ماله يتصرف فيه كما تشاء تبني انه بالمرضى قد هفت
 حقوق الوارثين به باسناد عن ابى امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف عند الوصية
 قذف في الوبا والوبا وادوني منهم وباسناد عن حمزة قال ان الشيطان يقول ما غلب علي بن آدم
 فليكن يعني على ثلثه باخذ المال من غير حقه وامره بالفاق مما يعني غير حقه ومنعه من حقه فصل وقد
 بسط ليس على الفقراء فمنهم من يظفر الفقير وهو غني فان اضاف الى هذا السؤال والاخذ من المال
 فانما يتكلم من نارهم اخبرنا ابن الحصين باسناد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سال الناس سؤالا لم يكن فيه غايسا لاهم اذ لم يقل منه او يستكلمه وان لم يقبل هذا الرجل
 من الناس شيئا وكان معصوده باظهار الفقير ان يقول رجل زاد فقد راجي وان لم نعمة الله بغير
 عليه الفقير لئلا يتفق فغني فمنه بخله شكوى من الله وقد ذكرنا فيما تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا
 باذله بنية فقال له لك مال قال نعم قال لكنت نعمة الله عليك فان كان فقيرا محتفا فاستجب له
 كتمان الفقير واظهاره التحمل فقد كان في السلف من يحمل مقتضا ما يؤتمم ان له دار او ما سبب الا في المساجد
 ومن يلبس ليس على الفقير انه يراى نفسه خيرا من الغنى او مد فخر غيب ذلك حدود هذا الخط فان خفيته
 ليست بالوجود والعدم انما هي مجاور ذلك فصل وقد بسط ليس على جمهور العوام بالخبر بان مع
 العادات وذلك من كبر سبابهم في اهلاك فمن ذلك انهم يعقدون الالباء والاباء والاسلام
 في اعتقادهم خبر ما على ما نشاء اعلم من العادة فترى الرجل يعيش خيرا سنة على ما كان عليه بوجه
 لا يظفر على صواب كان او على خطأ ومن هذا التقليد اليهود والنصارى والجاهلية اينما فهم وكذلك
 المسلمون يخرجون في صلاتهم وعبادتهم مع العادة فترى الرجل يعيش سنين يصلي على صورة ما يرى في

عليه يصيبون ولعل لا يعلمون بغيرهم الفاتحة ولا يدري ما الواجبات ولا يسبيل عليه يفرق ذلك امواتا
 بالدين ولو انه اراد تجارة يسأله قبل السفر عما يفتق في ذلك البلد ثم يري احدكم يركع قبل الامام
 ويسجد قبل الامام ولا يعلم انه اذا ركع قبله فقد خالفه في ركن فاذا رفع قبله فقد خالفه في ركنين فبطلت
 صلاته وقد رايت جماعة يسلمون عند تسليم الامام وقد بقي عليهم من التشبه الواجب شيء وذلك
 امر لا يحمد الا ما فيكون صلاتهم باطله وربما ترك احدكم فريضة وزاد في نافله وربما اهل غسل بعض العوض
 كالعقب وربما كان في يده خاتم قد حصر الاصبع فلا يدبره وقت الوضوء ولا يصل الماء الى ما تحته و
 ولا يصلح الوضوء والبايعهم وسرهم فاكثروا من فاسدة ولا يعرفون حكم الشرح فيها ولا يكف على الكرم
 ان يلبس فيها في خضة استعملها منهم لئلا يخل تحت حكم الشريعة وقال ان يبيعوا شاة الا وبيعوا
 تعظيعة عريب ولعل يعطى بالجلل عيوب الذنوب الردى حتى المرأة يبيع العزل في الاما لا ينقل
 وزنه ومن جربا ينهم مع العادة ان احدكم يتوافق في صلاة الفريضة في رمضان ويحضر على الامام
 ويقتاب الناس وربما قيل ولو ضرب بالخشية لم يقطر لان في العادة استباح النظر ومنهم
 من يدخل في الربا بالاستيجار فيقول معي عشرة دنانير الا املك غيره فان التفقه اذهبت
 فاستاجر بها دار او اكل اجرة الدار فلما سئل ان هذا الامر قريب ومنهم من يرحل الدار على شيء
 ويؤدي الربا ويقول هذا موضع ضرورة وكذب وربما كانت له دار اخرى وفي بيته آلات
 ولو باعها لاستثنى عن الرحمن والاستيجار ولكنه يخاف على نفسه ان يقال قد باع داره او انه يستعمل
 محرف مكان الصغر وربما جرد اقيه على العادات اعتمادهم على قول الكاهن والمنجم والعرف وقد
 شاع ذلك بين الناس واستمرت به عادات الاكابر فقل ان ترى احد انهم يسافرون في قطع

ولا يخفى
استقلال

جائزه

٢٢٢

باب الثاني عشر

٢٢٢

ويجوز للمسلم ان لا يتخذ دونه من تقويم وكلم من فيصاحف وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الكهان فقال ليس بشي فقالوا يا رسول الله انهم يجذوننا احيانا
 بشي يكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يحفظها الجن في غير ما في اذن
 وليه فرا راها فخلطون فيها اكثر من ما يكذب في الصحيح سلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من اتى عمره فجلط من شئ لم يقبل له صلاة الاربعين ليلة ورواه ابو داود ومن حديث ابى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برى عما اتزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومن
 جرب يا نهم مع العادات كثيرة الايمان بخاتبة التي اكثر ما يظهر وروى يعقوبون فاكثروا قولهم في الايمان حرام
 على ان تعبد ومن عاداهم ليس الحرير التخم تاندهب وربما تورع احد هم عن ليس الحرير ثم نصبت في
 كما خطيب يوم الجمعة ومن عاداهم احوال انظار المنكر حتى ان الرجل يرى اخاه وقريبه يشرب الخمر في
 الحرير ولا ينكر عليه بل يخالطه فخطيب ومن عاداهم ان يني الرجل على باب داره وله نصيب
 بها عرق الحمارين وقد يجمع على بابها وسط ويكنه صلب عليه ازالته فلا تقبل قد ترش باب داره
 رث كبره لولن عليه رفق وجب عليه الضمان وان لم يكونه كان سببا لا ذى السلم وكذا لك اذا
 رمى على باب داره كسارة الحرف والقطام فتاوى به سلم انهم فان خرج به وجب عليه الضمان
 ومن جرب يا نهم مع العادات ودخول الحمام بلا ميرز وفيهم من اذا دخل بمنبر اطل شده ورمى به على خذية
 فرمى جوانب اليه ويسلم نفسه الى الدلك فيرمي بعض عورته ويسبها بيد لان العورة من الكربة
 الى السرة ثم ينظر من العورات الناس فلا يكد بعض ولا ينكر ومن عاداهم ترك القيام بحق
 وانما اضطروا الى ان يسقط مهر ما ويطن الزوج انه قد تخلص مما قد سقط عنه وقد يعيل الرجل الى

صلوة

فصله

صعب

باليثني عشر

٢٦٢

الصلوة

احدى زوجتي الى الاممى جاء يوم الجمعة فوجدته ساقطاً او ما شئت من غير ان يزدحم من حوائجهم
انبات الفلاس عند الحكم ويعتقد الذي قد حكمه بالفلس انه قد سقطت عنه بذلك الحق وقد
يوسر ولا يودى حقاً وفيهم من لا يقوم من كان بحجة الفلاس الا وقد جمع مالا من اموال العالمين فاجبره
بنقطة في بده استناده وعنده ان الامر في ذلك قريب وبما جروا فيه على العادات ان الرجل
يستاجر للعمل طول النهار فيضيع كثير من الزمان اما بالتسقيط في العمل او بالعطالة او باصلاح آلات
العمل مثل ان يجيد الفجرا الناس والساق المشاط مثل هذا حيث ان لا ان يكون ذلك يسير اقدر
العادة بمنته وقد يغوت اكثرهم الصلوة ويقول ما في اجارة رجل ولا يدري ان اوقات الصلوة
لا يدخل في وقت الاجارة وقد يصحهم واما كم كثيرة ومما جروا فيه على العبادات ومن الميت في التمسك
وبذا افضل مكرهه والمعالاة في الكفن وانما ينبغي ان يكون وسيطا ويرضون معه جملة من النياب
وبذا احرام لانه اضعاف المال ويقومون النوح على الميت وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
النائحة اذا نكأ قيل موتها ليقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من حطب ومن
عاداتهم اللطم وتخريق الثياب خصوصاً النساء وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليس منّا من شق محبوب وطم الخدود ودعى دعوى الجاهلية ورجاز او المصاحب قد شق ثوبه فلم يتركوا
عليه لابل رجا انكروا عليه ترك شق الثوب وقالوا ما نثرته عنده لمصيبة ومن عاداتهم القصبة
انهم يلبسون بعد الميت وون الثياب ويقولون على هذا شهر او سنة ورجالهم يناسون هذه المدة
في سطح ورجالهم النساء سطح اذا نام الناس ليقين انهم فعلوا ذلك للناس للمخزن ومن عاداتهم
زيارة القبور في ليلة النصف من شعبان وايضا البيران عندنا واقدت ان القبور المعظم قال

اتين

قال ابن عثيمين لما صحبت الفقائف على الجبال والطعام عدوا عن اوضاع الشرع الى تعظيم او مناع الالبا و
 موضوعا لانفسهم فشهدت عليهم انهم لم يدخلوا بها تحت امر غيرهم وكفارهم عندى بهذه الاوضاع مثل
 تعظيم القبور والكرامات ما نهى الشرع عنه من القاد والنيران وتقبيلها وتخليقها وخطاب التولى بالالواح
 وكتبة الرقاع فيها يا مولى افعلون كذا وكذا واخذ التربة تبركا وافاضة الطيب على القبور
 شه الرجال العباد والمحق المحرق على الشجر اقتدار عن عبادة الاله والعزى ولا يجد من يحولها من تحقيق
 فمازكا فيقال عن حكم ميرزا الويل لم يقبل شهيد الكلف ولم يمتنع باهره يوم الارباعا و
 لم يقبل لهما لون عارية الصديق ابو بكر او محمد وعلى ولم يكن جهانا احمه او لم يقعد على امره بما يحضر
 والامر ولم يفرق نيا به الى الدليل ولم يرق ما دلولو على العقير وبدن من به فصل فاما تلبس
 على النساء فكثير من اقد اجردت كتاب النساء ذكرت فيه ما يتعلق بين من جميعها العاديه وغيره
 وانا افكر ما هنا كلمات من تلبس بلبس عليهن فمن ذلك ان المرأة تطهر من الحيض بعد الرضال
 فيغتسل بعد العصر فيصلي العصر وحدها وقد وجبت عليها التطهر في لا تعلم فيهن من يؤخر الغسل يومين
 يصل بآنها ودخول الحمام لم يستقر وقد يؤخر غسل الجنابة في الليل الى ان قطع الشمس فاذا اخلت
 حمام لم يستقر وقد يؤخر غسل الجنابة في الليل بميزر ويقول ما يدخل الا القيمه وربما قالت انا واني
 اوام وجارس من استمر ونه اكله حرام فان تأخير الغسل من غير عذر لا يجوز ولا يصل للمرأة ان ينظر
 من المرأة ما بين سرتها وركبتها وان كانت ابنتها او امها الا ان يكون البنت صغيرة فاذا بلغت
 سبع سنين استترت واستترت لهما وقد يصل المرأة قاعده وهي تقدر على القيام والصلوة حينئذ
 بالعله وتقيح نجاسته ثوبا من بول طفلها وهي تقدر على غسلها وعلى غيره ولو ارادت المحرق

لبنات لاستقارت واما حان عندنا ان عندنا امر الصلوة وقد لا يعرف من واجبات الصلوة
 شتا ولا يبال وقد يتكفف من الحيرة ما يبطل صلاتها ويستهن المرأة باسقاط الجبل ولا يرى
 انها اذا سقطت باقد تفتح فيه الروح فقد قتلت سمما ثم يستعين بالكفارة الواجبة عليها عند
 ذلك الفعل فانه يجب عليها ان يتوب ويؤدى دية الى ورثة وهي غيره عليه او امته فيجاء
 نصف عشرة دية اية او عشرة دية الام ولا يرث الام من ذلك شيئا لم يعطى دية فان لم يجد
 صارت شهرين متتابعين وقد تبنى المرأة غيره ناسح الزوج وكلما كلمت بالكرهه ويقول هذا
 ابو اولادى وما شأنا هذا او تخرج بغير اذنه ويقول ما خرجت في معصية فلا يعلم ان خروجها بغير اذنه
 معصية ثم نفس خروجها لا يؤمن منه فتنه وفيه من لا يلزم المقابر ويجعل على روح وقد صح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان يخرج على راسها
 الا على زوجها الربعة اشهر وعشر وقد يدعون زوجها الا فرأته فبالى ويظن هذا اختلاف في
 وقد اخبرنا باسناد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادعى امرأته الى فرأته
 فماتت وهو عليها ساقط لغتها الملائكة متى يصح اخراجها في الصحيحين وبغير طمأنينة في تلك
 ولا يحل لها ان يخرج من بيتها شيئا الا ان ياذن لها او تعلم انها وقد يعطى من يلعب بها ما ترضى
 ومن لم يرضى في ذلك العطف وكل هذا امر قد سكت في لفه اذ ان الاطفال وهو امر فان اصلحت
 وحضرت مجلس الوعظ بالبيت خرقة من يد الشيخ الصوفي وصانحة وصارت من بنات المنبر خرجت
 الى عجائب ينبغي ان كيف عنان العلم اقتصارا على هذه البينة المذكورة في هذا الكتاب او من
 زودنا على من رددنا عليه بالاحاديث والاثار اجتمعت مجلدات وانا ذكرنا السير بيدى الكثر

لم يتعلق

يستبين

وقد استغنى في ذكر فاضل الفقيه عن افعال يطعن بنفسه كناية عن عبطاروه لان الامر فيه ظاهر
والله يعصمنا من الزلل منه وذكره انه جواد كريم ملك بالرواف الرحيم
الباب الثمان عشر في ذكر تلبسه على جميع الناس بطول الامر
كم قد خطر على قلب يهودي ونصراني حب الاسلام فلما نزال ابليس شيطا ويقول لا تعجل له من
من الشهوات ويمتد الا بانه كما قال الشاعر تعجل الذنب لما تشتهي وتامل التوبة من قابل
وكم عازم على الجدة وقد سماع الى مقام فضيلة شيطنة من باعزم العقيدة على العادة في رسالته
استخرج ساعته او ابنه العايد في الدليل ليصل يقال له عليك وقت ولا يزال يجيب الكيل و
يسوف بالعمل ويسند الامر على الامر فان التوكل لا يؤمن والتوكل قد سعت وسبب كل قصير
في جزا وميل الى شغل طول الامر فلان لا يزال يحدث نفسه بالترشح عن الشر والاقبال على
خير الا انه بعد نفسه بذلك ولا يرب انه امل ان يمشي ثوبا بالنهار يسير افانرو من امل ان
يصلح عمل بالليل عملا ضعيفا ومن صور الموت عاجلا وقد قال عليه السلام صل صلاة مودع وقال
بعض السلف نذر كم سوف فانها اكبر حجة ابليس مثل العامل على الحرم والمساكين ويطول
الامر كمثل قوم كانوا في سفر قد خلو اقرية فمضى احازم فاستمر ما يصلح تمام سفره وجلس متأهبا
للرجيل وقال المفطر سانا عصب فرما اقمنا شهرا او ضرب وضربوا الرجيل في الممال
فامط المتمرزوا عطا بالاسف المفطر فهدا مثل الناس في الدنيا منهم المستعد المصطفى فاذا
جاء ملك الموت لم ينههم ومنهم المفطر المسوق يخرج بربر الندم وقت الرحلة واذا
الطبع حب التواني وطول الامر جاد ابليس بحيث على العمل بمقتضى ما في الطبع صعب المنجاة

رواف رحيم

م
١ في طول الامر فينبغي للحازم
ان يعتمد على الحرم والحرم مدار
الموقف وترك التسويف
والاعراض عن الامر

لله

۴۶۰

باب التماس

الا انه من نفسه على انه في صف خربت وان عدوه لا يفر عنه فان فرق الظاهر انظر له كيد
واقام له بكبا ونحوه في الاله عز وجل السلام من كيد العدو ووقن الله نيا وشه النفس انه في حجب
ثم الكتاب تكبير ليس تاليف الشيخ الامام الحافظ الكامل المحقق جمال الدين ابى الفرج عبيد الرحمن
بن محمدي قدس الله روحه ونور صحبه كتيبه سيد عبد الرحيم ساكن موضع ابراهيم باو متعلقه
ميرودان بكى از طلبه مدرسه جلاليه عاليه مولانا مولوي سيد محمد حسين صاحب قبه
كهنه بن از شامه وان مولانا مولوي حبيب الدين احمد صاحب قبه مولانا مولوي خاوي
صاحب قبه اوام الله تعالى عجلاله ونواله على راسهم ابراهيم ۱۲۹۶ هـ بجله روز يكشنبه
بوقت عصر مطابق ۱۲۹۶ هـ قمرى ۱۵ حبيب الحكيم مولانا سيد صدر الدين الله
المولود ابو بكر الشيرازي ۱۵ متولد مدرسه فندك
نمايه ۱۵ متعلقه ليس جباري هم فرح مطابى مطهر ۱۲۹۶ هـ
دوم اگست ۱۸۸۹ عيسوي روز شنبه
صحي المولود حبيب الدين احمد المولود خاوي حسين
المدرسين في المدرسه الجلاليه ابو كاريه
خرجه كتابت ابن كتاب معلم ۳ رديه ودرت جلد ۱۰ و ۱۱
داخل كتيبه فانه جلاليه بونا رنمونه فقط

